فاعلية استخدام استراتيجية التفكير البصري الإبداعي في تنمية مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة

دينا شوقي عبدالرحمن رمضان
مدرس بقسم العلوم التربوية كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة الزقازيق

الملخص

مقدمة: يتميز التفكير البصرى الإبداعى عن سائر عمليات التفكير الأخرى، بأنه الأكثر قدرة على النفاذ إلى عمق الأشياء والظواهر والإحاطة بها وتفسيرها وإدراكها وحفظها، ثم التعبير عنها بصريا. وبالرغم من ذلك نجد أن واقع بعض الروضات يشير إلى أن معلمة الروضة تقوم بتقديم الأنشطة الفنية للطفل قبل أن يكتسب أدنى المهارات اللازمة للقيام بتلك المهام، وقبل أن يكون قادرا عليها، لذلك نجد أن هناك إهمالا كبيرا فى تنمية مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة، وهذا ما دفع الباحثة إلى السعى وراء تصميم برنامج قائم على استراتيجية التفكير البصرى الإبداعى فى تنمية مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة. الاهداف "تصميم برنامج باستخدام استراتيجية التفكير البصرى الإبداعى لتنمية مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة".

الاهمية: البرنامج التدريبى المقترح باستخدام استراتيجية التفكير البصرى الإبداعي، واختبار مدى تأثيره فى تنمية مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة.

المنهج: استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، خلال التطبيق العملى لبرنامج الدراسة.

العينة: طبقت الدراسة الحالية على عينة قوامها ٣٠ طفلا وطفلة من أطفال الرياض KG2، ثم تم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين، قوام كل منهما ١٥ طفلا وطفلة، وممن تتراوح أعمارهم الزمانية ما بين (٥- ٦) سنوات.

النتائج: تحققت صحة الفرض الأول حيث تفوق الأطفال الذين تعرضوا للبرنامج التدريبى على مقياس مهارات الكولاج الفنية (أبعاده والدرجة الكلية) فى القياس البعدى عنه فى القياس القبلى، وتحققت صحة الفرض الثانى حيث تفوق الأطفال الذين تعرضوا للبرنامج التدريبى على (أطفال المجموعة الضابطة) على مقياس مهارات الكولاج الفنية (أبعاده والدرجة الكلية) فى القياس البعدي.

The Effectiveness of Using the Creative Visual Thinking Strategy in Developing the Artistic Collage Skills of Kindergarten Child

Introduction: The creative visual thinking stands out from other thinking processes for being the most capable one of penetrating into the depth of things and phenomena, covering, explaining, recognizing, and maintaining them, and then expressing them visually. However the reality of some kindergartens indicates that teachers of kindergarten present children with artistic activities before they acquire the needed skills for doing such tasks. Thus, there is a huge negligence in developing the artistic collage skills of kindergarten child. This negligence urged the researcher to design a programme based upon the creative visual thinking strategy to develop the artistic collage skills of kindergarten child.

Aims: The current study aimed at designing a programme based upon the creative visual thinking strategy to develop the artistic collage skills of kindergarten child. This main aim could be divided into the following sub- aims:

Significance: The significance of the current study could be represented in Hypotheses Of The Study There are statistically significant differences between the mean scores of the children of the experimental group in the pre- and post- scale of the 2- artistic collage skills of kindergarten child 'its dimensions and the total score' in favour of the post- scale.

Approach: The researcher utilized the quasi- experimental design during performing the practical part of the study.

Participants: Participants of the current study included 30 female and male children in KG2. Participants were divided equally in to two groups of 15 children.

Results: The first hypothesis was proved as results of children of the experimental group who were exposed to the training programme of the artistic activities in the post- scale of artistic collage skills. The second hypothesis was verified as results of children of the experimental group who were exposed to the training programme of the artistic activities in the post- scale of artistic collage skills.

مقدمة:

تعد مرحلة رياض الأطفال من المراحل الهامة والضرورية فى حياة الإنسان، ففيها تنمو القدرات وتكتسب المهارات التى تساعد على التعلم، ونظرا لتميز الأطفال فى تلك المرحلة بحب الاستطلاع والخيال الواسع، لذلك وجب وجود أفراد مدربين على حسن التعامل معهم لاكتشاف المبدعين منهم، وإشباع احتياجاتهم الإبداعية عن طريق تقديم البرامج التربوية الفعالة.

ولقد ميز الله عز وجل البشرية بما لم يميز به كائنا من الكائنات الأخرى، ميزها بالعقل الذى لم يكن ليخلق عبثا ولكن ليستخدم فى التأمل والتفكير وحل المشكلات ووضع الحلول المبدعة لها.

ويتميز التفكير البصرى الإبداعى عن سائر عمليات التفكير الأخرى، بأنه الأكثر رقيا والأشد تعقيدا والأقدر على النفاذ إلى عمق الأشياء والظواهر والإحاطة بها وتفسيرها وإدراكها وحفظها، ثم التعبير عنها بصريا ولفظيا، مما يمكن ذلك من معالجة المعلومات وإعادة إنتاج معارف جديدة موضوعية وشاملة (وليم عبيد، ٢٠٠٣: ٥٦).

ونظرا لتميز طفل الروضة بالقدرة على الإبداع، لذلك فهو بحاجة للتشجيع الدائم لتحقيق الاستفادة له ولمجتمعه.

وتعتبر مهارات الكولاج الفنية من المهارات الهامة والمحببة لطفل الروضة، حيث يوظفها الطفل باستخدام خامات البيئة المتنوعة لتصنيع أشغال يدوية من خلال تقليد ما يراه فى بيئته، مما يؤدى بالطفل إلى تهيئة الفرص المناسبة له للقيام بالتصميم الإبداعى وتنمية تذوقه الجمالي، لذلك نجد أنه من أهم الأهداف التى تسعى مهارات الكولاج الفنية إلى تحقيقها، هى تنمية القدرات البصرية الإبداعية لدى النشء وتطويرها لتشق طريقها إلى الظهور(محسن عطية، ٢٠٠٢: ٩٧).

وبالرغم من أهمية مهارات الكولاج الفنية فى إعداد الطفل ليصبح مفكرا ومبدعا، وذلك من خلال التفكير بالخامات البيئية، إلا أن واقع بعض الروضات يشير إلى أن معلمة الروضة تقوم بتقديم الأنشطة الفنية للطفل قبل أن يكتسب أدنى مهارات اللازمة للقيام بتلك المهام، وقبل أن يكون قادرا عليها، وهذا ما أكدته دراسة حنان حسن (٢٠١٥)، لذلك نجد أن هناك إهمالا كبيرا فى تنمية مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة، وهذا ما دفع الباحثة إلى السعى وراء تصميم برنامج قائم على استراتيجية التفكير البصرى الإبداعى فى تنمية مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة.

مشكلة الدراسة:

اتضحت مشكلة الدراسة للباحثة من خلال الإشراف على طالبات الفرقة الثالثة والرابعة شعبة رياض الأطفال بكلية التربية النوعية جامعة الزقازيق خلال فترة التدريب الميداني، حيث لاحظت الباحثة أن تنمية مهارات الكولاج الفنية لدى الطفل لا تتم بشكل يتناسب مع أهمية تلك المهارات، والتى تعتبر من أهم المهارات الفنية، وهذا ما أثبتته نتائج العديد من الدراسات التى تناولت مهارات الكولاج الفنية وأشارت على الأهمية القصوى لها، فقد أكدت دراسة Manfred (2017) على أهمية مهارات الكولاج الفنية فى النمو العقلى والعاطفى للأطفال.

كما أظهرت نتائج دراسة Melaville (2015) أن تنمية مهارات الأطفال الفنية تعمل على إجراء تغيير اجتماعى وصحى ونفسى وانفعالى شامل للطفل.

كما لاحظت الباحثة أنه بالرغم من توافر خامات فنية متنوعة فى كثير من الروضات يمكن استخدامها فى تنمية مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة، مثل "الخيط الملون، الخرز الملون، الصدف، عصا الأستيك، الشاليموه، عيدان الكبريت، علب الكارتون الفارغة، أطباق الفل، الزلط الملون،.. غيرها"، إلا أن واقع كثير من الروضات يشير إلى تجنب المعلمات استخدامها والاقتصار على التعبير الفنى بالرسم داخل الكراسة باستخدام أقلام الألوان.

لذلك أوصت دراسة Kedehear (2018) بأهمية دعم تطوير البعد الحرفى لمعلمات الروضة نظرا لقلة الإهتمام به حتى الوقت الحالي، كما أوصت دراسة أسماء عيسى (٢٠١٠) بضرورة تنمية قدرة معلمة الروضة على توظيف بعض الحرف البيئية والمهارات الفنية داخل الروضة.

ولاحظت الباحثة أن التفكير البصرى الإبداعى له أهمية فى حياة الإنسان عامة والطفل خاصة، ويمكن من خلاله تنمية مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة، وهذا ما أكدته نتائج العديد من الدراسات، مثل دراسة حنان حسن (٢٠١٥)، والتى أكدت على أهمية إثراء التعبير الفنى الابتكارى لطفل الروضة.

بالإضافة إلى ذلك قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية لأخذ آراء بعض المعلمات حول تنمية مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة فى عدد من الروضات بمحافظة الشرقية، وكانت النتيجة أن ٧٠% تقريبا من المعلمات أقررن بوجود قصور فى تنمية مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة، وهى مهارات "التوليف الفني، التشكيل الفني، الأشغال اليدوية الفنية، أشغال الورق الفنية".

ومن هذا المنطلق تتلخص مشكلة الدراسة في (وجود قصور فى تنمية مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة، ويمكن دراسة تلك المشكلة، من خلال محاولة الإجابة على الأسئلة التالية:

١. ما المهارات الواجب تنميتها لطفل الروضة باستخدام استراتيجية التفكير البصرى الإبداعي؟
٢. ما فاعلية البرنامج المقترح لتنمية مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة باستخدام استراتيجية التفكير البصرى الإبداعي؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى "تصميم برنامج باستخدام استراتيجية التفكير البصرى الإبداعى لتنمية مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة"، ويتفرع من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية وهي:

١. تحديد مهارات الكولاج الفنية التى تركز عليها الدراسة الحالية، وهى مهارات "التوليف الفني، التشكيل الفني، الأشغال اليدوية الفنية، أشغال الورق الفنية".
٢. التوصل إلى الخامات البيئية المناسبة لتنمية مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة، مثل "الخيط الملون، الخرز الملون، الصدف، عصا الأستيك، الشاليموه، عيدان الكبريت، ... غيرها".
٣. تصميم برنامج باستخدام استراتيجية التفكير البصرى الإبداعى لتنمية مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة.
٤. التعرف على الأسس التى يقوم عليها البرنامج القائم باستخدام استراتيجية التفكير البصرى الإبداعى لتنمية مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة.
٥. إكساب الطفل المهارات اليدوية التى تتطلبها الحياة اليومية، مثل "القص واللصق، اللف، البرم، الثني، الفرد، الدمج، الفك، التشكيل، التركيب، ... إلخ".
٦. تنمية الحس الجمالى الجماعى لدى الأطفال من خلال عرض أعمالهم من التكليفات المنزلية، ومناقشة إنتاجهم الفنى وإنتاج زملائهم.
٧. التحقق من فاعلية البرنامج باستخدام استراتيجية التفكير البصرى الإبداعى لتنمية مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة.

أهمية الدراسة:

١. أهمية نظرية: وتتمثل في:
   أ. التركيز على مرحلة هامة من مراحل النمو وهى مرحلة رياض الأطفال، حيث أن ما يكتسبه الطفل فى تلك المرحلة يظل راسخا معه فى مراحل حياته التالية، فهى مرحلة الدعامة الأساسية التى تقوم عليها بعد ذلك حياة الفرد.
   ب. إلقاء الضوء على الواقع الحالى لتنمية معلمات الروضة لمهارات الكلاج الفنية باستخدام استراتيجية التفكير البصرى الإبداعي، للكشف عن جوانب القوة والضعف فى توظيف المعلمات لهذه الاستراتيجية سعيا وراء التحسين والتطوير.
٢. أهمية تطبيقية: وتتمثل في:
   أ. البرنامج المقترح باستخدام استراتيجية التفكير البصرى الإبداعي، واختبار مدى تأثيره فى تنمية مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة.

ب. الكشف عن مواهب الأطفال الفنية، والتى يمكن أن تثرى مظهر الحياة الجمالية فى المستقبل.

ج. قد يستفيد القائمون على تعليم الأطفال من نتائج هذه الدراسة، فى طريقة تناولهم لهذه الاستراتيجية مع الأطفال.

د. قد يستفيد المعنيين فى وزارة التربية والتعليم من نتائج هذه الدراسة، فى إعداد برامج للأطفال لتنمية مهارات الكولاج الفنية لديهم باستخدام استراتيجية التفكير البصرى الإبداعي.

ه. قد يستفيد القائمون على البحث العلمى من نتائج هذه الدراسة، فى تهيئة الفرصة لأبحاث جديدة فى هذا المجال.

مصطلحات الدراسة:

تناولت الدراسة الحالية عددا من المصطلحات على النحو التالي:

- الفاعلية: يعرفها إبراهيم الفار (٢٠٠٤: ٥) بأنها "قدرة أى معالجة على تحقيق أهداف تعليمية محددة وبلوغ مخرجات معرفية مرجوه، وتقاس من خلال إجراء مقارنة إحصائية بين نتائج قياس المخرجات التعليمية قبل تقديم المعالجة وبعدها، أى من خلال مقارنة القياسين القبلى والبعدي".

وتعرفها الباحثة إجرائيا بأنها "الفرق بين متوسط درجات نمو مهارات الكولاج الفنية فى القياسين القبلى والبعدى للمجموعتين التجريبية والضابطة".

كما تعرفها الباحثة بأنها "التعرف على مدى فاعلية التعبير الفنى الموجه لأطفال العينة التجريبية فى تنمية مهارات الكولاج الفنية لديهم".

- الاستراتيجية: يعرفها أحمد اللقاني، وعلى الجمل (٢٠٠٣: ٣٩) بأنها "مجموعة من الإجراءات والممارسات التى يتبعها المعلم داخل الفصل، للوصول إلى مخرجات فى ضوء الأهداف التى وضعها، وتتضمن مجموعة من الأساليب والوسائل والأنشطة التى تساعد على تحقيق تلك الأهداف".

وتعرفها الباحثة إجرائيا بأنها "مجموعة الإجراءات والممارسات التى تتبعها المعلمة مع الأطفال لإنجاز الأعمال الفنية المطلوبة، ويعزز فيها المجتهد ويشجع الخجول، مع تقديم التوجيه والإرشاد من جانب المعلمة عند الضرورة".

- التفكير البصرى الإبداعي:

١. التفكير البصري: يعرفه إبراهيم خليفة (٢٠٠٤: ٤٣) بأنه "مقابلة بين الوقائع البصرية والمثيرات الحسية لإضفاء دلالة، أو معنى، أو تفسير على المثير الحسى البصري".

٢. التفكير الإبداعي: يعرفه سليمان يوسف (٢٠١٦: ٩٧) بأنه "نشاط عقلى مركب وهادف توجهه رغبة قوية فى التوصل إلى نواتج أصيلة لم تكن معروفة مسبقا".

وتعرف الباحثة التفكير البصرى الإبداعى إجرائيا بأنه "نمط من أنماط التفكير العقلى الذى ينشأ نتيجة استثارة العقل بمثيرات بصرية لتؤدى إلى نتائج أصيلة وجديدة لخبرات الطفل".

- مهارات الكولاج الفنية: تعرفها صفاء محمود (٢٠٠٤: ٥٣) بأنها "القدرة على سرعة الآداء السليم لمجموعة الممارسات اليدوية والفنية، والتى تحتاج إلى نوع من الدقة لحركة اليد والذراع والأصابع مجتمعة مع الاقتصاد فى الوقت والجهد".

وتعرفها الباحثة إجرائيا بأنها "قدرة الطفل على معالجة المواد التى يستخدمها أثناء ممارسة العمل الفني، من خلال تعامله مع الخامات البيئية، لإخراج إنتاج فنى مبدع".

- طفل الروضة: يعرفه على الحبيب (٢٠٠٩: ٩) بأنه "الطفل الذى يتراوح عمره ما بين (٤: ٦) سنوات، وتقتصر الدراسة الحالية على طفل المرحلة الثانية من رياض الاطفال من (٥:٦) سنوات.

حدود الدراسة:

تنحصر حدود الدراسة فى الآتي:

- حدود مكانية "ويقصد بها المكان الذى أجريت فيه الدراسة التطبيقية"، حيث تم التطبيق بروضة صلاح سالم التجريبية (بإدارة منيا القمح التعليمية- بمحافظة الشرقية).
- حدود بشرية: تم التطبيق على بعض أطفال المستوى الثانى من رياض الأطفال، حيث تكونت عينة الدراسة من ٣٠ طفلا وطفلة، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وتضمنت كل مجموعة ١٥ طفلا وطفلة، وذلك بعد التأكد من التكافؤ والتجانس بينهم.
- حدود زمانية: تم تطبيق البرنامج المستخدم فى الدراسة الحالية على مدى ٤٠ جلسة تدريبية، خلال الفصل الدراسى الأول لعام ٢٠١٩/ ٢٠٢٠ بمعدل أربع جلسات أسبوعيا، واستغرقت الجلسة التدريبية الواحدة ٤٥ دقيقة، وذلك على مدار ١٠ أسابيع.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة "أبعاده والدرجة الكلية" لصالح القياس البعدي.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى على مقياس مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة "أبعاده والدرجة الكلية" لصالح أطفال المجموعة التجريبية.

الإطار النظرى والدراسات السابقة.

ويقسم إلى مبحثين أساسيين هما المبحث الأول التفكير البصرى الإبداعى لطفل الروضة، والمبحث الثاني مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة.

- المبحث الأول التفكير البصرى الإبداعى لطفل الروضة: نشأ التفكير البصرى بنشأة الإنسان، وقد اتضح ذلك فى آيات القرآن الكريم، فى قوله تعالى ﴿والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون﴾ (النحل: ٧٨)، وهذه دلالة على أن موارد المعرفة لدى الإنسان بعضها فى حواسه وعلى رأسها البصر، لذلك فالتفكير البصرى يوجد بوجود حاسة البصر لدى الإنسان، وينمو ويزيد بنمو عقله وتكامل خلاياه.

وانطلاقا من ذلك فإن أكثر المعرفة التى يحصل عليها الإنسان تأتى عن طريق السمع والبصر، أى أن دماغ الإنسان يستطيع استقبال كم هائل من المعلومات ومعالجتها على التوازي. (حنان أبولوم، ٢٠٠٧: ٤).

لذلك فالتفكير البصرى يعد نمطا من أنماط التفكير الذى ينشأ نتيجة استثارة العقل بمثيرات بصرية ويترتب على ذلك إدراك علاقة أو أكثر تساعد على حل المشكلة أو الإقتراب من حلها. (إيهاب كمال، ٢٠٠٨: ٥٩).

لذلك هدفت دراسة غسان منصور (٢٠٠٥) إلى تصميم برنامج تدريبى لتعليم الأطفال مجموعة من مهارات التفكير المرتبطة بحل المشكلات.

أما الإبداع فيعنى الابتكار، فالبديع فى لسان العرب هو الشيء المبتدع، لذلك يقال عن مبدع الشيء أنه مبدعه بدعا وابتدعه وأنشأه وبدأه، فإبداع الشيء أى اختراعه (أشرف سراج، ٢٠٠٩: ٦٧).

ومن هنا شغل التفكير البصرى الإبداعى عددا كبيرا من علماء التربية وعلم النفس، وذلك لارتباط هذا المفهوم بتقدم الأمم وتطورها، فالتقدم لايتحقق بدون تطوير هذه القدرات البصرية الإبداعيه عند الإنسان، فعندما قامت روسيا للصعود للقمر كأول دولة عظمى تضع قدمها على سطح القمر راجعت الولايات المتحدة الأمريكية نظامها التعليمى ليهتم بالإبداع والمبدعين، إدراكا منها بأن التفكير البصرى الإبداعى هو الذى سيحقق لها التقدم، فالمبدع هو الذى يمتلك القدرات الخاصة والطرق الجديدة لحل المشكلات المختلفة. (Craft, 2017: 75)

ويعد التفكير البصرى الإبداعى أحد أهم الأهداف التربوية التى تسعى المجتمعات الإنسانية لتحقيقها، فقد أكد مجموعة من العلماء أمثال جيلفورد، ماسو، تورانس أن مرحلة الطفولة المبكرة تعد من أهم المراحل الخصبة لاكتشاف المبدعين، فالإبداع إذا لم يشجع فى تلك المرحلة، فإن تشجيعه بعد ذلك يكون ضعيف الجدوى، لذلك يمكن تنمية القدرات البصرية الإبداعية لدى أطفال الرياض من

خلال أنشطة متعددة يقوم بها الطفل بعد تهيئة المناخ المناسب له نفسيا واجتماعيا وبيئيا. (سهير كامل وبطرس حافظ، ٢٠٠٧: ٤٤٦).

لذلك استهدفت دراسه زهرية عبدالحق (٢٠١٣) التعرف على بيئة الأركان التعليمية فى تنمية التفكير الإبداعى لدى أطفال الروضة.

١. مفهوم التفكير البصرى الإبداعي، تعددت التعريفات التى تناولت التفكير البصرى الإبداعى من حيث الآتي:

أ. التفكير البصرى الإبداعى كقدرة عقلية: يعد هذا التعريف من أكثر تعريفات التفكير البصرى الإبداعى بساطة، لأنه ينظر إليه باعتباره القدرة على تخيل أو إبداع أو اختراع شيء جديد مرتبط بالجوانب البصرية، مثل استخدام صور ومرئيات ورسوم تخطيطية، وذلك عن طريق التوليف أوالتعبير أو إعادة التركيب أو الصياغة لأفكار جديدة، وبالتالى يخرج من خلال هذه القدرة بعض الأفكار المدهشة أو المتفردة أو الفذة. (Grandin, 2018, 13)، (فتحى الزيات، ٢٠٠٢: ٧٧).

لذلك يعرفه كل من برناديت دوفي (٢٠٠٨: ٤٤)، فاطمة عبدالحميد (٢٠٠٥: ١١٣) بأنه "القدرة على رؤية الأشياء بطريقة جديدة يتم فيها استثارة العقل بمثيرات بصرية، مع التعلم من خبرات الماضى وربطها بمواقف جديده بطرق غير تقليدية، وذلك لتخطى العقبات وحل المشكلات وخلق شيء جديد متفرد وأصيل".

ب. التفكير البصرى الإبداعى كعملية: تعرفه سناء حجازى (٢٠٠١: ١٥)، حمدى عبدالعزيز (٢٠٠٨: ٤٩) بأنه "العملية التى تترجم قدرة المتعلم على قراءة الشكل البصري، مع الإحساس بالمشكلات والفجوات لتكوين بعض الأفكار أو الفروض التى تعالج هذه المشكلات واختبار صحة الفروض، وإيصال النتائج للأخرين.

ج. التفكير البصرى الإبداعى كاتجاه: ويعنى أنه اتجاه إيجابى نحو تقبل الجديد والمألوف من الجوانب البصرية، والاستمتاع بها والتفاعل معها وتحمل الغموض والنزعة إلى المخاطرة والاتجاه نحو التغيير، لذلك نجد أن النصف الأيمن من المخ هو المسئول عن الأنشطة الإبداعية لدى المتعلم، كالتشكيل والرسم والموسيقى (أحمد عبدالمجيد، ٢٠١١: ١٩).

د. التفكير البصرى الإبداعى كإنتاج إبداعي: يعرفه (Gaut 2016: 103) بأنه "القدرة على إنتاج شيء بصرى جديد وذو قيمة، لذلك يرى ماكينون أن الإنتاج الإبداعى الجيد يفى بثلاث متطلبات أساسية، وهى "الجدة، الملائمة، إمكانية التطوير"، وأن الإبداع لابد أن يكون له منتجا واضحا (خالد النجار، ٢٠١٥: ٢٢).

ه. التفكير البصرى الإبداعى كمراحل متتالية: هناك من يرى أن الإبداع لابد أن يمر بمراحل معينة، علما بأنه يمكن للمبدع أن ينتقل من المرحلة الأولى إلى المرحلة الأخيرة بدون المرور بالمراحل الأخرى، ويتضمن التفكير البصرى الإبداعى رؤية العلاقات وربطها وسد الفجوات وإدراك الغموض تمهيدا لوضع تصور بصرى ووصولا إلى الهدف النهائى للموقف، لذلك يمكن تلخيص مراحل التفكير البصرى الإبداعى فى النقاط التالية:

- مرحلة الأفكار الجنينية: وهى مرحلة بداية الإبداع وتظهر فى وجود فكرة جديدة ناتجة عن رؤية بصرية وترعاها حتى تخرج للحياة، وهذه الأفكار الجنينية هى أفكار غيرمألوفة تشبه الجنين الذى لا يمكنه العيش بدون البيئة، لذلك فهى بحاجة دائمة للبيئة الآمنة، مثلها مثل الجنين مع إعطائها حقها حتى تكبر وتتسع.
- مرحلة ولادة فكرة إبداعية: وهى تشبه مرحلة الطفولة، وفيها تصبح الفكرة قابلة للحياة وقادرة على العيش والعطاء، ولكن ما زالت بحاجة لرعاية وإهتمام مع توجيهها توجيها إيجابيا لخدمة المجتمع ونفعه.
- مرحله الناتج الإبداعى (المرحلة الذهبية): وهى تشبه مرحلة الشباب، وفيها تنمو الأفكار الإبداعية فى المجتمع، لتنتج لنا ثروة من الإبداعات التى تساعد على تنمية المجتمع وتقوده نحو السعادة والقوة.
- مرحلة شيخوخة الإبداع: وهى تشبه مرحلة الشيخوخة، فالناتج الإبداعى بعد فترة من الزمن يشيخ كالإنسان ويتحول لفكرة نمطية مهما كانت قوة إبهاره فى البداية، فكل فكرة إبداعية تشيخ لتولد فكرة جديدة. (سميرة الجلال، ٢٠١٣: ١٣- ١٤).

وترى الباحثة أن هناك وجهات نظر متعددة فيما يتعلق بمراحل التفكير البصرى الإبداعى، وهى تعبر عن مدارس مختلفه ولكنها فى النهايه تدور حول "الملاحظة، التفكير، الابتكار، الإشراق، التحقق"، وإن كان هناك اختلاف فى مسمياتها وعددها، ولكنها فى النهاية تدور حول نفس المضمون.

وتقسم الباحثة مراحل التفكير البصرى الإبداعى لدى طفل الروضة فى ضوء الدراسة الحالية إلى المراحل التالية:

١. مرحلة التعرض للمثير البصري: وهذه العملية لاتتم من فراغ، وإنما من خلال محتوى بصرى يقوم الطفل من خلاله بتحديد خصائص هذا المثير والعلاقات التى تربطه وحصرها والاستفادة منها "مرحلة التعرف على الخامة البيئية".
٢. مرحلة الاستكشاف: وهى مرحلة تنظيم معلومات الطفل وخبراته البصرية السابقة مع استكشاف علاقات جديدة فى ضوء المعطيات المحددة فى المحتوى البصري، أى أنها مرحلة استكشاف ما لا يعرف.
٣. مرحلة التخطيط: ويتم فيها تحديد المشكلة وجمع المعلومات حول المثير البصرى "الخامة البيئية"، فيتحرر تفكير الطفل من الشوائب والأفكار التى لاصلة لها بالمشكلة ليصبح تفكيره ملموس ومحسوس.
٤. مرحلة الإلهام أوالوحى (الإشراقة): وهى المرحلة التى تتوهج فيها الفكرة "العمل الفنى المبدع" وتظهر بشكل جلى ومترابط مع الأحداث التى تسبقها، أوالتى تكون مصاحبة لها.
٥. مرحلة النشاط والفاعلية: وتتضح فيها القدرة البصرية الإبداعية بشكل فعلى وعملى من خلال توظيف المعلومات التى تم تجميعها حول المثير البصري.
٦. مرحلة التحقق والمراجعة: وهى المرحلة الاخيرة، وفيها يتعين على الطفل أن يختبر الفكرة المبتدعة، مع تقويم الحلول التى تم التوصل إليها ليصل بها إلى الصورة الأخيرة التى يرضى عنها "الشكل النهائى للعمل الفني".

و. التفكير البصرى الإبداعى كمسلمات متفق عليها: هناك بعض المسلمات الأساسية لدراسة التفكير البصرى الإبداعي، مثل القول بأن:

- القدرة البصرية الإبداعية هى هبة إلهية تأتى لطفل معين دون آخر وهو الطفل الملهم.
- الإبداع البصرى يقتصر على بعض المجالات دون غيرها، مثل اقتصاره على المجالات الفنية مثلا (موضوع الدراسة الحالية).
- القدرة البصرية الإبداعية مرتبطة بمفاهيم معينة، مثل الرؤية والخيال والوعي، وغير ذلك من المفاهيم التى يصعب تحديدها بطريقة إجرائية قابلة للقياس والملاحظة (إسماعيل عبدالكافي، ٢٠١٠: ٦٠).

٢. أهمية التفكير البصرى الإبداعي: ترجع أهمية التفكير البصرى الإبداعى إلى

أنه:

أ. يتيح الفرصة للطفل لرؤية الأشكال بصريا وعمل مقارنات بين خواص تلك الأشكال، مما يؤدى إلى بقاء أثر التعلم والتوصل إلى أفكار إبداعية جديدة.

ب. ينمى المهارات المختلفة لدى الطفل، من خلال تقديم خطوات اكتساب كل المهارات والتدريب عليها بصريا.

ج. ينمى عمليات التعلم المختلفة، مثل الملاحظة، التحليل، التفسير، الاستنتاج.

د. يساعد الطفل على الاتصال بالآخرين من خلال المناقشات (حسن شحاته، ٢٠١٥: ١٩٩).

ه. ينمى مهارات حل المشكلات لدى الأطفال.

و. يحسن من نوعية التعلم. (فتحى جروان، ٢٠١٤: ٩٥).

ز. يسهم فى حل القضايا العالقة، بتوفير الحلول لها.

وتضيف الباحثة النقاط التالية كأهمية للتفكير البصرى الإبداعى فى أنه:

أ. يدعم طرق جديدة لتبادل الأفكار بين الأطفال.

ب. يزيد من الالتزام بين الأطفال.

ج. يسهل من عملية إدارة الموقف التعليمي.

لذلك أكدت Danescu (2019) على أهمية الاهتمام بالإبداع، وخاصة فى مرحلة الطفولة، لأنها هى الوقت المناسب الذى يظهر فيه الإبداع، وبالرغم من ذلك فإنه على النقيض ترى الباحثة وجود سلبيات للتفكير البصرى الإبداعي، منها أنه:

أ. لا يصلح مع الأطفال فاقدى البصر.

ب. يصعب استخدامه مع الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة "كأصحاب الإعاقات العقلية، والصم".

ج. يعود المخ على التفكير بشكل بصري، وعدم التفكير بشكل تجريدي.

٣. خصائص التفكير البصرى الإبداعى عند الأطفال: يعد التطرق إلى معرفة خصائص شخصية المبدعين من الأطفال من الموضوعات الهامة والضرورية لكل العاملين فى مجال رعايتهم وتربيتهم، لذا حظى باهتمام كثير من العلماء، وعموما فإن هناك بعض الخصائص الإيجابية والسلبية التى يتصف بها المبدعون والتى تولد دوافع الإبداع لديهم، وليس من الضرورى أن تتوافر كل خصائص الإبداع فى شخص واحد. (Erickson, 2017: 146)

ولقد توصل كل من محمد ريان (٢٠١٣: ١١٤)، سناء حجازى (٢٠١٥: ٨٥)، محمد الخوالدة (٢٠١٣: ١٠٩)، Codd (2015: 71) إلى الخصائص الإيجابية التالية لدى الأطفال المبدعين: ثقة عالية فى النفس. التركيز فى الأداء وإتقانه، والأصالة فى التفكير والخيال الخصب. القدرة العالية على الضبط الانفعالي، وذاكرة حادة ومتميزة. القدرة العالية على الملاحظة الدقيقة، والتمتع بروح المرح والبهجة. الاستقلالية فى الفكر والعمل، وتنفيذ التعليمات بسهولة. الصبر والدأب والمثابرة، والتقبل الإيجابى للذات. القدرة على حل المشكلات، والقدرة على قيادة الأخرين والسيطرة عليهم التميز بحصيلة لغوية كبيرة، و الثورة على التقليدية والنظم المألوفة. التميز بالأفكار الغريبة وغير المألوفة، وحب الاستطلاع والمعرفة، والاستمتاع بحل المشكلات، وقوة الشخصية. الميل إلى التعقيد والحداثة، والتمتع بمستويات عالية من التفكير، والقدرة على النقد البناء الهادف.

وتضيف الباحثة الخصائص الإيجابية التالية للأطفال المبدعين: الجدية فى الأداء والإنغماس فى الأنشطة، والاهتمام بالقيم الجمالية والميل للفن، والقدرة العالية على الفهم، والتمتع بأخلاقيات عالية، ولديهم دوافع قوية لآداء أشياء ذات أهمية بالنسبة لهم، والرغبة فى التفوق على الأخرين، ولديهم قدرة عالية على تركيز الانتباه لمدة طويلة، وتعدد الاهتمامات والهوايات.

أما عن الخصائص السلبية للأطفال المبدعين، فقد حصرتها الباحثة فى النقاط التالية: كثرة الميل للمخاطرة والمغامرة، وقلة المتعة فى آداء الواجبات المدرسية، وقلة الصبر على آداء التفاصيل، وضعف الهجاء أحيانا، والتعرض لكثير من المضايقات من زملائهم من الأطفال العاديين.

وأشارت تصورات Rebecca (2018) إلى أهمية توفير وإتاحة الأدوات المعتمدة والمقننة لاستنباط وآراء معلمى رياض الأطفال حول سمات الشخصية الإبداعية، ومدى تأثير شخصية المعلمة على الممارسات الصفية وعلى التعلم الإبداعى لدى الأطفال.

٤. مقومات الإبداع لدى الأطفال: تنقسم مقومات الإبداع لدى الأطفال إلى عدد من المقومات هي:

أ. الذكاء: يعد كل المبدعين أذكياء، وليس كل الأذكياء مبدعين، لذلك فأصحاب الذكاء المنخفض نادرا ما يتمتعون بقدرات إبداعية مرتفعة.

ب. الخيال الإبداعي: لا إبداع بدون خيال، وكلما كان الخيال ممتلئا وعميقا، كلما كان دليلا على قدرة إبداعية كبيرة، فالتخيل يقود الطفل إلى الربط بين أشياء لا يوجد بينها أى رابط فى الواقع العقلي، مما يساعد على إثراء الذهن بالجديد، لذلك أشارت دراسة Subbotsk (2014) أن مشاهدة الأطفال للأفلام ذات المضمون الخيالى قد سهل من العملية الإبداعية لديهم.

ج. الدافعية: فالعامل الأساسى للإبداع هو الدافعية الداخلية لما لها من أثر كبير على إبداعية الطفل، حيث إنها توفر لديه عوامل الإبداع وتدفعه إلى إظهار المنتج الإبداعى الذى يستطيع عمله سواء كان عملا فنيا أو خطة أو ابتكارا (زيد الهويدى ومحمد الجمل، ٢٠٠٩: ٩٧- ٩٨).

د. المثابرة فى العمل: فالقانون الأسمى للإبداع أن يبدع الطفل بالعمل والمثابرة، لذلك كان غاندى يرى أن مافى اليد من الإبداع يفوق الإبداع الموجود بالرأس.

ه. الناحية الانفعالية: وتعنى القيم والاتجاهات التى يؤمن بها الطفل، حيث أن لها تأثيرا مباشرا على الناحية الإبداعية لديه، لذلك نجد أن الطفل المبدع يتسم فى الغالب بالاتزان الانفعالي، كما أنه يشعر بالأمان والاستقلالية والثقة بالنفس، ويقدر ذاته كما يقدر الأخرين (Riegler, 2018: 145)

و. المناخ الاجتماعى والاقتصادي: فالإبداع الحقيقى يتم فى ظروف اجتماعيه واقتصاديه ملائمة، لذلك نجد أن أطفال الأسر ذات المستوى الاجتماعى والاقتصادى المرتفع تتاح لهم فرص أفضل لممارسة الأنشطة التى تنمى القدرات الإبداعية، والشخصية المبدعة تبدع نتيجة للتفاعل مع الأخرين ومع معطيات البيئة.

ز. الشعور بالمتعة: فاستمتاع الأطفال بالخبرات والأنشطة التى تضمن تنشيطا وتفعيلا لحواسهم المختلفة، يجعلهم يستشعرون بأحاسيس طيبة عن أنفسهم وعن الأخرين. لذلك هدفت Kangas (2016) إلى تحقيق متعة التعلم باستخدام لعبة الإبداع، وتوصلت إلى أن استخدام بيئة التعلم الممتع فى تعليم الأطفال قد ساهم فى تحقيق الإنجاز التعليمي.

ح. الحاجة إلى التعبير: فالأطفال الصغار يحتاجون إلى التعبير عن أفكارهم بطرق متعددة ومختلفة، فيلجأون إلى الوسائط الرمزية أو الصور الذهنية أوالأنشطة الفنية، من رسم وتلوين وتشكيل بالخامات، ... وغيرها، وذلك لأن الأنشطة فى أبسط صورها معبرة عن حياة الطفل وخبراته الطبيعية، مما يسهل ذلك من عملية انتقال الأطفال إلى مستويات أعلى من أنماط التفكير الإبداعي. (خالد النجار ونهى الزيات، ٢٠١٥: ١٦٢).

٥. معوقات التفكير البصرى الإبداعى لدى الأطفال: تنقسم معوقات التفكير البصرى الإبداعى إلى:

أ. المعوقات الشخصية:

- ضعف الثقة بالنفس: يؤدى إلى سيطرة الخوف مع صحبه من الإخفاق والفشل وما يتبع ذلك من إحراج وتحقير، وبالتالى يعمل على تجنب المخاطرة والمغامرة فى القيام بالأعمال الإبداعية غير المألوفة.
- الميل إلى التقليد: استخدام الطفل لجميع قدراته للقيام بعملية التخيل والتوقع، وبالتالى يضع حدودا لتفكيره الإبداعي.
- التسرع والحماس المفرط: يعيق العملية الإبداعية فلا تكتمل، وبالتالى تكون النتائج سلبية.
- الافتقار إلى المرونة: فالتمسك بأساليب التفكير الجامدة والنمطية لا يعطل الإبداع فحسب، بل يعطل الكثير من الحلول السريعة للمشكلات التى تواجه الطفل فى حياته اليومية.
- ضعف الحساسية للمشكلات: وتحدث عادة نتيجة عدم الإثارة أو قلة التحدى مما يدفع الطفل للتخلى عن المبادأة فى استشراف أبعاد المشكلة، ويصبح أكثر ميلا للبقاء فى دائرة ردود الفعل لما يدور حوله، وهذا السباق يتصل بالقوى الاجتماعية التى لها تأثيرا مباشرا على الأطفال المبدعين من ناحية تربيتهم ونشأتهم أو تقبل نشاطهم الإبداعى ورعايته (جان ريد، ٢٠٠٦: ١٨٩).

ب. المعوقات الأسرية:

- كبر حجم الأسرة: يؤدى إلى صعوبة إشباع حاجات الأبناء البدنية والاجتماعية والثقافية والعقلية، مما يعوق تربية الإبداع لديهم.
- تشتت المسئولية فى تربية الأبناء: فغالبا ما تتحمل الأم مسئولية تربية الأبناء وحدها وعدم المشاركة الفعالة من قبل الأب لممارسة مسئولياته التربوية، فينعكس ذلك بصورة سلبية على التنشئة الاجتماعية للأبناء ويؤدى إلى مشاحنات وتوترات فى العلاقات الأسرية، وبالتالى يحد من نمو الإبداع لديهم.
- تدنى المستوى الاقتصادي: يصعب من عملية توفير الوسائط الثقافية والتعليمية، من كتب ومجلات وحواسيب، ... وغيرها من الوسائط المتطورة، وبالتالى لاتجد الموهبة والإبداع والاستعدادات لدى الأبناء الفرصة للكشف عنها ورعايتها، مما يعيق ذلك من الإبداع لديهم.
- تدنى مستوى تعليم الوالدين: يخلق جو فى الأسرة يصعب معه تفهم إحتياجات الأبناء ودافعيتهم للتعلم من قبل الوالدين، وهذا لايشجع أبدا على نمو العملية الإبداعية لديهم. (Jung, 2009: 98)

وترى الباحثة أن هناك بعض المعوقات الأسرية التى قد تعيق التفكير البصرى الإبداعى لدى الأطفال، ومنها "ضعف العلاقة بين الأسرة والروضة"، فهناك أهدافا مشتركة فى تربية الأطفال من جانب الطرفين، ولكن عندما تكون الأسره فى واد والروضة فى واد آخر، فإن ذلك قد يصعب من عملية تحقيق تلك الأهداف المشتركة، وبالتالى تنمية المواهب والإبداع لديهم.

ج. معوقات الروضة:

- إهمال الجوانب التطبيقية: فالروضة التى تركز على الجوانب النظرية وتهمل النواحى التطبيقية وتجعل مهمتها تنحصر فى حشو أذهان الأطفال بالمعلومات وتحرمهم من الممارسات العملية، فإنها تقتل فيهم الإبداع.
- عزل الروضة عن الحياة الاجتماعية: فالروضة الغارقة فى الاهتمام بالجانب المعرفى فقط، ولا تعد الأطفال للحياة الاجتماعية بجميع ما تتطلبه من مهارات واتصالات وتحمل مسئوليات وحل مشكلات، فإنها بذلك تقتل التفكير المرن المتشعب المبدع عند الأطفال، والذى يتأثر بالإبداع الجماعى الذى يؤثر على الاتصال والتفاعل ومناقشة الأفكار وتبادل المعلومات والسلوك الإبداعى للمبدع (إسماعيل عبدالكافي، ٢٠١٠: ١٢٥).

وتضيف الباحثة معوقات أخرى للروضة قد تعيق من عملية التفكير البصرى الإبداعى لدى الأطفال، ومنها "ضعف خدمات الإرشاد والتوجيه"، فليس هناك نظاما واضحا لإرشاد وتوجيه الأطفال نحو ما يشبع حاجاتهم وميولهم، وذلك لأن السلوك الإبداعى يحدث إذا تحقق شرطان أساسيان هما "أن يتوافر لدى الطفل القدرات الإبداعية"، "أن تدعم البيئة التى يعمل الطفل فى إطارها هذا السلوك الإبداعي".

د. المعوقات الاجتماعية: وتتمثل في:

- التشبث بالماضى والتغنى بأمجاده، والإنصراف عن القضايا الراهنة والمستقبلية.
- ذوبان الطفل فى الجماعة وإهمال المواهب الفردية.
- القيود الاجتماعية والفروق الطبقية ونزعة التسلط.
- القيود على حرية الفكر والتعبير (شاكر عبدالحميد، ٢٠٠١: ١٥٧).

٦. مكونات التفكير البصرى الإبداعى لدى الأطفال: وتقسمها الباحثة إلى قسمين أساسيين:

أ. القسم الأول مكونات التفكير البصري لخصها Sternberg (2019: 97) فى المكونات التالية:

- المطابقة: وتعنى القدرة على إعاده تنظيم مفردات المجال البيئى الذى يتم إدراكه بصريا تنظيما مختلفا للوصول إلى ذات المجال.
- التمييز البصري: ويشير إلى القدرة على التعرف على الحدود الفارقة والمميزة للشكل عن بقية الأشكال المتشابهة له من ناحية "اللون، الشكل، النمط، الحجم، درجة الوضوح".
- الذاكرة البصرية: وتعنى القدرة على استرجاع الخبرات البصرية الحديثة، مثل استرجاع مجموعة من الأشكال ثم إعادة ترتيبها.
- الثبات الحركي: ويقصد به عدم تغير طبيعة المدرك البصرى وماهيته شكلا وحجما ولونا، أو عمقا أو مساحة أو عددا، مهما اختلفت المسافة بين أبعاد مكوناته أو مسافة النظر إليه.
- الإغلاق البصري: ويشير إلى القدرة على التعرف على الأشياء الناقصة باعتبارها كاملة.

ب. القسم الثاني مكونات التفكير الإبداعي:

- الطلاقة: وهى "القدرة على توليد عدد كبير من البدائل أو الأفكار عند الاستجابة لمثير معين والسرعة والسهولة فى توليدها، وهى بذلك تمثل الجانب الكمى للتفكير الإبداعى حيث تعتمد على عدد الاستجابات والأفكار" (Davis, 2016: 67).

وتنقسم الطلاقة إلى عدة أنواع، ويركز البحث الحالى على "الطلاقة الفكرية" التى تشير إلى "القدرة على إنتاج أكبر عدد من التعبيرات التى تنتمى إلى نوع معين من الأفكار فى زمن محدد"، وتعد الطلاقة الفكرية من السمات عالية القيمة فى مجالات الفنون، ويتم الكشف عنها باستخدام اختبارات تتطلب من المفحوص القيام بنشاطات معينة (عبير منسى وراندا المنير، ٢٠١٥: ٢٧).

- المرونة: وهى "القدرة على توليد أفكار متنوعة ليست من نوع الأفكار المتوقعه عادة هنا، مع التحول السريع لمسار التفكير وتغيير المثير فى الاتجاه الإيجابي"، لذلك فهى عكس الجمود والذى يعنى تبنى أنماط ذهنية محددة سلفا أوغير قابلة للتغيير (سعيد عبدالعزيز، ١٥٨:٢٠٠٧).

ويمكن التعبير عن المرونة فى شكلين هما:

١. المرونة التلقائية: وهى "قدرة الطفل على إعطاء عددا متنوعا من الاستجابات التى لاتنتمى إلى فئة معينة، وإنما تنتمى إلى عدد متنوع"، أى الإبداع فى أكثر من إطار أو شكل، ويمكن تحديدها لدى الفنانين الذين ينجحون فى إعطاء منتجات إبداعية متنوعة لاتنتمى لإطار واحد (ممدوح الكناني، ٢٠٠٥: ٨٧).
٢. المرونة التكيفية: وتشير إلى قدرة الطفل على التحول من وجهة نظر إلى أخرى بسهولة وسرعة، عندما يحول تفكيره إلى اتجاه آخر، ويبدأ الحل بطريقة توصله إلى الحل الصحيح (محمد جهاد، وزيد الهويدي، ٢٠٠٦: ٩٤).

- الأصالة: تعد الأصاله من أكثر المهارات ارتباطا بالتفكير الإبداعي، والأصالة هنا تعنى الجدة والتفرد وبذلك تعد المحك الأساسى للحكم على مستوى التفكير الإبداعي.

وتشير الأصاله إلى القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الاستجابات غير العادية أو الأفكار غير الشائعة، وذلك بسرعة كبيرة، ويشترط أن تكون مقبولة ومناسبة للهدف. (فتحى جروان، ٢٠١٤: ٨٤).

ويجب التفريق بين الأصالة والطلاقة، ففى حالة طلب تقديم فكرة غيرمألوفة فإن ذلك يدل على الأصالة، أما إذا كانت الفكرة فى تعداد الأفكار المعروفة، فتعتبر نوعا من أنواع الطلاقة الفكرية. (رمضان القذافي، ٢٠٠٠: ٤٩).

- التخيل: وهو "قدرة الطفل على إيجاد علاقات جديدة من بين عناصر أو مواقف مألوفة، بحيث تكون صورا لم تكن موجودة من قبل، وفيه يستعين الطفل بالقدرات العقلية المختلفة فى إنشاء هذه التنظيمات الجديدة. (مدحت ابوالنصر، ٢٠٠٩: ١١٦).
- الحساسية للمشكلات: ويقصد بها "قدرة الطفل على رؤية الكثير من المشكلات فى الموقف المثير، مع القدرة على التعرف على مواطن الضعف أوالنقص أو الفجوات فى هذا المثير سعيا وراء حلها". (Luckie, 2018: 98).

لذلك ترى الباحثة أن مجرد إدراك الطفل لوجود مشكلة ما أو قصور فى موقف معين، يعد بمثابة الخطوة الأولى نحو التفكير فى حلها، والطفل المبدع يستطيع القيام بذلك مقارنة بغيره من حيث سعت إلى تدريب الأطفال على Yeun (2019) أقرانه العاديين، وهذا ما هدفت إليه دراسة أنشطة حل المشكلات المرتبطة باستراتيجية التفكير الإبداعي.

- الإثراء بالتفاصيل: ويعنى إضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة لفكرة ما، وبالتالى تتسع نطاقات هذه الفكرة، لأنها تتضمن تفصيلاتها الأساسية، والتفصيلات الجديدة التى يتم إضافتها إليها (جلال البرقعاوي، ٢٠١٣: ٤١).

وترى الباحثة فى ضوء البحث الحالى أن الإثراء بالتفاصيل هو "قدرة الطفل على طرح المزيد من التفاصيل حول النشاط الذى يمارسه مقارنة بأقرانه العاديين، مما يزيد من فهم الطفل، ويساعده على تطوير أفكاره.

- القدرة على التقويم: ويعنى "قدرة الطفل المبدع على إعادة النظر فيما أبدعه، فيتحسس نقاط الضعف والقوة فيه، فإذا كان لديه القدرة على تقييم الإبداع بناء على محك أو معيار معين يبرز نقاط القوة والضعف والتكرار والجدة فيه، فهو بهذا المعنى مبدعا" (جميل عبدالمجيد، ٢٠١١: ٢٢٢).

لذلك هدفت دراسة Cheung (2013) إلى تنمية قدرة الطفل على التقويم الإبداعى فى مختلف المجالات التعليمية.

وفى ضوء ما سبق يمكن القول أن مكونات التفكير البصرى الإبداعي، تعد من أهم أنماط التفكير التى تستخدم فى المجال الفني، والتى توجه الطفل إلى رؤية الأشكال وإمعان النظر فيها، حتى يتسنى له أن يتخيل أمرا مختلفا أومتشابها مع هذه الأشكال، أو أن يتوصل إلى إكمال شكل ناقص من خلال المعطيات.

٧. دور الروضه فى تنمية التفكير البصرى الإبداعى لدى الأطفال: تعد مرحلة الروضة مرحلة هامة فى حياة الطفل، لأنها الفترة التى يتم فيها وضع البذور الأولى للشخصية التى تتبلور ملامحها فى مستقبل حياة الطفل، لذلك ينبغى الكشف فيها عن الإبداع لدى الطفل، ويتحقق ذلك إذا مكناه من الحركة والاستكشاف وأعطيناه الحرية للتجريب والممارسة، وخفضنا من وطأة الإحباطات المتكررة التى يتعرض لها بين الحين والآخر، مع استثارته بالمثيرات البصرية المتعددة التى تحدد قدراته وتدفعه إلى التفكير البصرى والإبداعي (سعدية بهادر، ٢٠٠٢: ١٩).

ولمعلمة الروضة دور هام فى تنمية التفكير البصرى الإبداعى للأطفال، وذلك من خلال الآتي:

أ. تهيئة البيئة الآمنة التى تشجع الطفل على طرح الأفكار غير التقليدية.
ب. تشجيع الاستقلالية فى حل المشكلات.
ج. تقديم الأنشطة التى تنمى مواهب وقدرات الأطفال.
د. تشجيع الفضول والاكتشاف والتجريب والتخيل لدى الأطفال.
ه. الاستماع الجيد لأفكار الأطفال وتقديرها ومنحهم فرص للتعلم والتنبؤ والتفكير.
و. توفير المكان المحفز على العمل المستمر، وإمداده بالأدوات والوسائل التى تشجع على الاكتشاف.
ز. الاستجابة المرنة لتغير الظروف.
ح. تقديم الأسئلة ذات النهايات المفتوحة، وربط المعارف المكتسبة بالمواقف الحياتية المختلفة.
ط. خلق جو من الاحترام والتقبل المتبادل بين المعلمة والأطفال، لذلك أكدت دراسة منى طنطاوى (٢٠١٥) على أهمية تنمية التواصل لدى المعلمات وعلاقته بالقدرة على التفكير الابتكارى لطفل الروضة.
ي. الانفتاح على المثيرات الجديدة والتحرر من النقد المستمر (عاطف زغلول، ٢٠١٠: ١١٣).

وترى الباحثة أن من العوامل التى تساعد على تنمية التفكير البصرى الإبداعى للأطفال أيضا:

١. تشجيع الأطفال على التعبير الحر عن ذواتهم.
٢. زيادة الثقة بالنفس لدى الأطفال.
٣. البعد عن الطرق التقليدية فى تعليم الأطفال، وخاصة التى تعتمد على التلقين.
٤. إثابة الإنجازات الإبداعيه التى يقدمها الأطفال، وهذا ماتم مراعاته أثناء تقديم الأنشطة الفنية للبرنامج التدريبي، حيث تم التنويع فى إثابة الأطفال مابين الإثابة المادية والمعنوية.

وفى ضوء ما سبق يتضح لنا أن الإبداع أصبح سمة مميزة تقاس بها حضارة الأمم والشعوب، ولأن مستقبل الأمم رهن بمستقبل أطفالها، فمن الضرورى تنمية الإبداع لديهم وذلك عن طريق إيجاد المواقف التعليمية التى تنمى لدى الطفل القدرة على التفكير البصرى الإبداعى (موضوع الدراسة الحالية).

- المبحث الثاني مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة: تعد مرحلة رياض الأطفال من المراحل الهامة والمؤثرة فى حياة الفرد، لذا فهى تعتمد فى تحقيق أهدافها على معلمة الروضة التى تعتبر أحد أهم عناصر العملية التعليمية، والتى تساعد

الطفل فى تشكيل شخصيته وتنمية معارفه ومهاراته المختلفة، وإكسابه العديد من الأنشطة المختلفة، والتى من أهمها الأنشطة الفنية.

وتعد الأنشطة الفنية من الأنشطة المحببة للأطفال، حيث يستخدمون فيها العديد من المهارات والتى من أهمها مهارات الكولاج الفنية، مما يؤدى بهم إلى تهيئة الفرص المناسبة للقيام بالتعبير عما بداخلهم (على عبدالتواب، ٢٠١٠: ١١٢).

وهذا ما أكدته نتائج العديد من الدراسات كدراسة Kuang (2017)، والتى أكدت على أن الأطفال يستخدمون الفن لإبراز أفكارهم، ويشعرون بسعادة بالغة أثناء قيامهم بالعمل الفني، ودراسة عبدالمطلب القريطى (٢٠١٢)، والتى أكدت على أهمية الفن فى تجسيد المشاعر وفى التعبير عن الذات، بجانب تحويل الأفكار إلى صور بصرية.

وتعتبر المهارات الفنية اليدوية من المهارات المهمة والمحببة لطفل الروضة، حيث يستخدمها الطفل فى تصنيع أشغال يدوية من خلال تقليد ما يراه فى بيئته، مما يؤدى به إلى تهيئة الفرص المناسبة له للقيام بالتصميم الابتكارى وتنمية تذوقه الجمالي، لذلك يحس ديكرولى الأطفال على جمع كل ما يستطيعون جمعه من الخامات التى تصلح لأعمال التعبير الحسى مثل "عيدان الكبريت، العلب الفارغة، الصور، ورق الكرتون،... وغيرها" من خامات البيئة المتنوعة والتى تساعد الطفل على تعبيره الفنى ليستخدمها فى رسم الصور وصنع النماذج (منال الهنيدي، ٢٠٠٧: ١١٨).

ويتضح مما سبق أهمية توظيف مهارات الكولاج الفنية داخل الروضة بإستغلال خامات البيئة المتنوعة.

١. أهداف مهارات الكولاج الفنية فى الروضة: تنقسم أهداف مهارات الكلاج الفنية فى الروضة، إلى ما يلي:

أ. الأهداف العامة:

- تسهم فى بناء شخصية الطفل.
- تعمل على إمتاع الطفل وتسليته فى وقت فراغه.
- اكتشاف الميول والمواهب الفنية وتنميتها.
- إكساب الطفل المهارات اليدوية التى تتطلبها الحياة اليومية.
- تنمية الذوق الجمالى للطفل، من خلال الرحلات المتنوعة، وزيارة المتاحف والمعارض الفنية.
- تشجيع الطفل على الإنتاج الفنى لعرض إنتاجه فى معرض يضم الإنتاجات الفنية للأطفال، وهذا ماتم مراعاته خلال البحث الحالي، حيث حرصت الباحثة على طلب تكليفات منزلية من الأطفال خلال تنفيذ البرنامج التدريبي، وتم عرضها بالمعرض الفنى الخاص بالأطفال.
- تنمية الخيال والإبداع والابتكار.
- إتاحة الفرصة للطفل للتعبير عن انفعالاته وأحاسيسه، والتخلص من أسباب التوتر النفسي.
- تنمية الحواس والتوافق العقلى والعصبى (نايف سليمان، ٢٠٠٥: ١٣).

ب. الأهداف الخاصة:

- تنمية قدرة الطفل على استخدام بعض الأدوات والخامات البسيطة "كالورق المقوى، الصدف، الخرز، عيدان الكبريت، ... غيرها" من الخامات التى تعمل على تنمية أحاسيس الطفل العضلية.
- إكساب الطفل المهارات اليدوية التى تتطلبها الحياة اليومية، مثل "التقطيع، اللف، البرم، الثني، الفرد، البناء، التركيب، الدمج، الفك،... غيرها" (زينب عبدالحليم، ٢٠٠٧: ٣٥).

وتضيف الباحثة أهدافا أخرى تحققها مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة، وهي:

- الكشف عن المواهب الفنية المخبوءة لدى الطفل فى مجال الفن، والتى يمكن أن تثرى مظهر الحياة الجمالية فى المستقبل.
- تنمية قدرة الطفل على التشكيل والتوليف بمختلف الخامات.
- أهميه مهارات الكولاج الفنية فى بناء شخصية الطفل.
- تنمية قدرات الطفل الابتكارية.
- اكتشاف الفروق الفردية بين الأطفال.
- تنمية القدرة النقدية عند الأطفال، من خلال تعرفهم على أعمال غيرهم الفنية وإطلاعهم على المجالات والكتب الفنية، بجانب زيارة المعارض والمتاحف المختلفة.
- الكشف عن القدرات الخاصة للأطفال.
- تنمية مدركات الطفل للبيئة المحيطة (مصطفى هيلات، ٢٠٠٧: ٥٢).

٢. العوامل المؤثرة فى تنمية مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة:

أ. العوامل الوراثية:

- اختلاف نوع الجنس: حيث تتأثر تعبيرات الأطفال الفنية باختلاف نوع الجنس، لذلك يرى عبدالمطلب القرطبي (٢٠٠١: ١١٥) أن اختلاف التنشئة الاجتماعية لكل من الذكور والإناث يلعب دورا مهما فى التأثير على رسوم كل منهما، فالبنات يرسمن موضوعات مستمدة من الاهتمامات والنشاطات التى يمارسونها داخل المنزل مثل تنسيق الزهور، حفلات الزفاف، أما الذكور فيفضلون رسم الموضوعات التى تعكس قواهم الجسدية.
- اختلاف العمر الزمني: حيث أن لكل مرحلة من حياة الفرد خصائصها التى تميزها، فنجد مثلا أن إنتاج الأطفال فى مرحلة الحضانة لا يوجد بينه وبين الواقع أى شبه، فهو لا يخرج عن كونه أشكالا هندسية "كرات، إسطوانات"، لذلك تعتبر هذه المرحلة هى المرحلة المعادلة لمرحلة الشخبطة التى يقوم بها الطفل أثناء بدايات الرسم، ومع تقدم عمر الطفل الزمنى تتقدم قدراته الفنية (محمد جودي، ٢٠١٧: ٥٨).
- النمو الجسمي: ففى ضوء مبدأ النمو أنه يتضمن السير من العام إلى الخاص، وفى ضوء مبدأ آخر للنمو أنه يتجه من المحور الرئيسى للجسم إلى الأطراف، فتبعا لذلك نجد أن الطفل يبدأ فى استخدام ذراعه ثم رسغه، ثم يده فإصبعه (منال الهنيدي، ٢٠٠٧: ٢٠٧).

لذلك أكدت دراسة دعاء بدوى (٢٠٠٨)، على ضرورة توظيف رسوم الأطفال كمداخل لتنمية المهارات اليدوية الفنية لديهم، وتوصلت إلى أن للرسم دورا فعالا فى تنمية عضلات الطفل الدقيقة، كما أن ممارسة الرسم تؤدى إلى تنمية بعض المهارات اليدوية الفنية لدى الطفل، كما تساعد على تنمية الأعصاب لديه.

- النمو العقلي: ذكر كثير من العلماء أن الأطفال عندما يقومون بالأشغال الفنية، فإنهم ينخرطون فى عملية عقلية يكون مقدار التعلم فيها أكثر لصالح الأطفال ذوى الذكاء المرتفع، فهم قادرون على عمل الأشكال المجسمة كما هى مألوفة فى الواقع، بينما نجد الأعمال الفنية المجسمة للأطفال ذوى الذكاء المنخفض تختلف عما هى مألوفة عليه فى الواقع (مصطفى عبدالعزيز، ٢٠٠٩: ١١٦).
- النمو الانفعالي: أصبحت انفعالات الطفل لا تتمركز حول نفسه فقط، بل أصبحت تتعدى محيط الأسرة وتتصل بالروضة وبمن يشاركه من أطفال فى مجتمعه الصغير، لذلك بدأت تظهر حالات الأطفال الانفعالية فى الرموز التى يقومون بتنفيذها، فأصبحت بعض الرموز ترتبط بالفرح أو الغضب أو الضيق أو الحزن، حتى وإن لم يفصح الطفل عن مشاعره أو لاحظ المعلم حالته (عزيز يوسف، ٢٠١٧:

٩٩).

لذلك توصلت دراسة Owen (2019) أنه من خلال تنمية مهارات الأطفال على التعبير الفنى واليدوى يمكن إجراء تغيير اجتماعى وصحى ونفسى وانفعالى شامل للطفل.

ب. العوامل البيئية:

- النواحى الحسية: يعد ترسيخ قدم الطفل فى بيئته من أهداف التربية الفنية الحديثة، وذلك عن طريق تنمية أحاسيسه ومفاهيمه وعواطفه بأن تكون متصلة بكل ما يدور حوله فى بيئته التى ينتمى إليها، وقد أثبتت التجارب أن التربية الحسية المبكرة والمتنوعة لها أهمية قصوى فى النمو بصفة عامة والنمو الحسى بصفة خاصة.

لذلك جاءت دراسة Zach (2018) لتؤكد أن استخدام الطرق الحسية فى التعليم القائم على المهارات اليدوية الفنية تعتبر من أفضل طرق التعليم الملائمة لطفل الروضة.

- توقعات الكبار للصغار: حيث أثبتت الدراسات أن توقعات الكبار إذا لم تتناسب مع قدرات الأطفال سببت لهم القلق وعدم الرضا عما حققوه بالنسبة لما يتوقعه الكبار، مما يؤدى إلى انخفاض عام فى التعلم، بما فى ذلك مهارات الكولاج الفنية (عزه خليل، ٢٠٠٥: ٨٣).
- عدم التكيف بالروضة: فقد يأتى الطفل الروضة وهو فى حالة من عدم التكيف الناتج عن الأسرة وصراعتها ومشكلاتها التى تسبب له القلق والتوتر وعدم التركيز، أو عدم الرغبة فى التعبير الفني (محسن عطية، ٢٠٠٣: ٢٧).
- التعلم الاجتماعي: فقد يكون دافع الطفل نحو التعبير الفنى هو تأكيد الذات، وهذا لايتنافى مع النمو الاجتماعى السليم، فهناك علاقة وثيقة بين التعبير الفنى والذات، وذلك لأن التعبير الفنى يساعد الطفل أكثر من أى مجال آخر على تنمية مفهوم الذات والشعور بالرضا والتقدير من قبل المحيطين به. (Debra, 2019: 57)

ج. الشروط التى يجب أن تراعيها معلمة الروضة أثناء ممارسة العمل الفنى مع الأطفال:

- قواعد الأمن والسلامة:

١. استخدام مقص غير حاد الأطراف.
٢. تجنب المواد الفنية التى تحتوى على الأشياء الضارة أو السامة مثل دهانات النحاس.
٣. تجنب المساحيق التى يمكن استنشاقها، فيجب مزجها قبل تقديمها للطفل.
٤. التأكيد على ضرورة لبس مريلة وجوانتى أثناء استخدام المذيبات مثل مواد التلوين.
٥. التأكيد على ضرورة غسل الطفل ليديه بعد ممارسة النشاط الفنى (منال الهنيدي، ٢٠٠٥: ٨٦).

وتضيف الباحثة:

١. ضرورة التأكيد على عدم ترك الطفل بمفرده أبدا دون إشراف أو توجيه.
٢. ضرورة إعادة المواد والأدوات إلى مكانها وحفظها فيه بعد استخدامها.
٣. إذا دعت الحاجة إلى استخدام آلة حادة "كمشرط أو سكين"، فيجب أن تقوم المعلمة بذلك.

- إرشادات عامة:

١. ضرورة ربط الفن بالبيئة المحيطة وبالحياة اليومية، من خلال إقامة معارض دورية، فهى فرصة للتعارف والاتصال والتقويم.
٢. العمل مع الأطفال ومشاركتهم النشاط لمنحهم الثقة فى أنفسهم وتوفير مناخ إبداعى يحقق لديهم التكيف الإيجابي.
٣. إرشاد الأطفال لاستخدام الأسس الجمالية فى العمل الفني كالإيقاع، الاتزان، الوحدة، التناسب.
٤. تشجيع الأطفال على العمل الجماعي، وذلك من خلال تقسيمهم لمجموعات كل مجموعة حسب الموضوع الذى تفضل العمل فيه (عبير الهولي، ٢٠٠٩: ٥٦)، وهذا ما راعته الباحثة أثناء تقديم الأنشطة الفنية للبرنامج التدريبي، حيث حرصت على تقسيم أطفال العينة التجريبية إلى ثلاث مجموعات عمل، لإنجاز الأعمال الفنية فى صورة جماعية، مما يتيح لهم الفرصة لتبادل الأفكار والخبرات الفنية فيما بينهم.

وتضيف الباحثة:

١. ضرورة مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال، فكل طفل يمثل عالم قائم بذاته وهذا الأسلوب يساعد على تربية الطفل تربية إبداعية، تنمى استعداداته وتوظفها فى اتجاهاتها المميزة والخاصة.
٢. يفضل عرض أعمال مبتكرة من إنتاج الأطفال، ووضعها فى المعرض الخاص بالروضة.
٣. ضرورة تدريب الأطفال على النقد، فعلى المعلمة أن تطلب من الطفل أن يذكر الأشياء الناقصة فى عمله الفني، ويعطى تبريرا لكل ما يقوله، فهى بذلك تنمى لديه روح النقد القائمة على الإشادة بالمحاسن وبيان العيوب وتقديم الحلول لها.
٤. استخدام مثيرات من الحياة الواقعية واليومية.

د. معوقات تنمية مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة: قد يحدث أن تقف بعض العوائق أو الموانع حائلا دون إقدام الطفل على محاولة التعبير الفني، ولهذه العوائق قوة مؤثرة تبعد الأطفال عن مواصلة العمل الفني، ومن أمثلة هذه المعوقات:

- كثرة المثيرات وتنوعها قد تؤدى إلى عدم مواصلة الانتباه، وزيادة القلق النفسى للطفل.
- مساعدة الأطفال قد يعتبر تدخلا فى تعبير الطفل الإبداعي، وفى حريته وثقته بنفسه.
- النقد الذى يجبر الطفل على مقارنة أعماله الفنية بالحقيقة الواقعية، لن يكون إلا مثبطا للهمة، وهذا هو النقد الهدام (خالد ابوشعيرة، ٢٠٠٧: ٤٥).

وتضيف الباحثة:

- خوف الطفل من الإفصاح عن مشاعره وأحاسيسه تجاه مثيرات البيئة المحيطة، قد يعيقه عن مواصلة العمل الفنى بنجاح.
- عدم إشباع دوافع الأطفال الفنية.

ه. النظريات النفسية المؤكدة على ضرورة تنمية مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة:

- نظرية التحليل النفسي: تهتم هذه النظرية بإثارة اللاشعور الذى قد يظهر فى الإنتاج الفني، فالعناصر المرئية التى يشاهدها الإنسان تمتزج فى عقله ونفسه وتتحول إلى أشكال تختلف عن الواقع المرئي، لذلك نجد الطفل يرسم أشكالا يستمدها من الواقع المرئي، ولكنه يمثلها بطريقة تختلف عن الواقع الذى كانت فيه. (حنان العناني، ٢٠٠٢: ٥٤).
- النظرية المعرفية: يرى أصحاب هذه النظرية أن الطفل يرسم ما

يعرفه لا ما يراه، وأن التشوهات التى تبدو فى رسوم الأطفال إنما هى دليل على عدم نضج مستواهم الفكرى أو عدم معرفتهم بتفاصيل الأشياء سواء أكان ذلك فى الأحجام أو الألوان أو النسب والمساحات، لذلك فهم ينظرون للعملية الفنية على أنها نابعة من تفكير الفرد (زينب محمد، ٢٠٠٦: ٨٦)، وتتفق هذه الدراسة مع هذه النظرية، حيث قامت الباحثة بإعداد برنامج قائم على استراتيجية التفكير البصرى الإبداعى لتنمية مهارات الكولاج الفنية لدى طفل الروضة.

- النظرية التطورية: اعتبرت هذه النظرية أن العمر الزمنى هو أساس تطور العملية الفنية، فالإنسان كلما تقدم به العمر ازدادت رسوماته اكتمالا وتطورا.
- نظرية الجشطالت: ينظر أصحاب هذه النظرية إلى العملية الفنية نظرة مغايره، فهم ينظرون للإنتاج الفنى على أنه نشاط ناتج عن الإدراك الكلى للأشياء، فالأطفال يدرسون الأشكال ككليات ثم يقومون بتحليل أجزائها فيما بعد، لذلك نجد الطفل يرسم انطباعه الأول عن الأشياء، وهذا النشاط نابع من الإدراك الكلى للإنسان. (عبدالله عيسى، ٢٠٠٥:٧٣).
- النظرية التأثيرية: يعتقد أصحاب هذه النظرية أن العملية الفنية هى تأثير إما من الطبيعة أو من الأفراد أو من الحضارات بشكل عام، لذلك فإنهم يركزون على دراسة تاريخ الفن، فالفرد يؤثر فى الآخر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، فنجده يتأثر بما يشاهده ويعيد تمثيله بعد أن يوجه فكره وإدراكه البصرى على شكل يرضيه.
- النظرية التفاعلية: يعتقد أصحاب هذه النظرية أن العمل الفنى مزيج بين الفطرة التى يولد عليها الإنسان، وبين الثقافة التى تحيط به، وبين البيئة التى يعيش فيها (نبيل الحسيني، ٢٠١٦: ٥٧).

و. المعايير القومية فى مجال الفنون البصرية لرياض الأطفال فى مصر:

- المعيار الأول: تنمية قدرة الطفل على إدراك عناصر الفنون البصرية فى البيئة المحيطة: المؤشرات:
  ١. يتعرف الطفل على عناصر التكوين الشكلي، مثل "النقطة، الخط، المساحة، الملمس، اللون، الكتله، الفراغ".
  ٢. يطابق الطفل بين صور ومواقف مختلفة بالصور الظلية المناسبة لها.
  ٣. يجمع بعض الصور والكروت عن الفنون المصرية القديمة، والمرتبطة بمناسبات وموضوعات معينة، لذلك قامت الباحثة بتدريب أطفال العينة التجريبية على كيفية توظيف الورق المقوى الملون لعمل مروحة ورقية متعددة الأشكال.
  ٤. ينتقى أعمالا فنية يشارك بها فى المعارض والمناسبات.
  ٥. يعبر عن رأيه فى الأعمال الفنية التى تعرض عليه.
- المعيار الثاني: ممارسة الطفل لأنشطة التعبير الفنى المسطح والمجسم: المؤشرات:
  ١. يتعرف على الأدوات والخامات الفنية المتوفرة فى بيئته.
  ٢. ينتج أشكالا ثنائية الأبعاد مستخدما "الطبع، الرسم، القص واللصق".
  ٣. يحاكى أشكالا من الطبيعة كالطيور، الحيوانات، النباتات، ....
  ٤. ينتج أشكالا ثلاثية الأبعاد مستخدما (البناء، التركيب، التوليف، الدمج، التشكيل، الأشغال اليدوية، أشغال الورق)، وهذا ما تم التركيز عليه فى البحث الحالي. (وثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال، ٢٠٠٨: ٤٦).

ز. الخطوات الرئيسية لمهارات الكولاج الفنية:

- الخطوة الأولى: تكوين الرؤية الفنية للطفل أى الملاحظة الدقيقة للطفل لما تحتويه الطبيعة المادية والبشرية من تكوينات، مع تهيئة الفرص أمامه لاستخدام حواسه للتعرف على الخواص الحسية للأشياء.
- الخطوة الثانية: تنمية التذوق الجمالى للطفل أى تهذيب حواس الطفل المتنوعة من خلال القيام برحلات متكررة فى أحضان الطبيعة، مثل "زيارة المتاحف والمعارض المتنوعة، ومشاهدة الزينات فى الأعياد، وإعداد المعارض الخاصة بإنتاجهم أو بما يجمعونه خلال رحلاتهم"، أى الاختلاط بالطبيعة الزراعية والصحراوية.
- الخطوة الثالثة التصميم الإبداعى للطفل هو أحد محاور التربية الفنية التى تعمل على صياغة الأعمال الفنية صياغة بعيدة عن روح التقليد والملل، ويهدف التصميم الإبداعى إلى:
  ١. الكشف عن العلاقات الشكلية واللونية والموضوعية.
  ٢. دراسة العناصر الطبيعية والاستفادة منها فى إثراء متطلبات التصميم الإبداعي.
  ٣. إكساب الطفل مهارات فى تناسق الخطوط وحسن توزيع الألوان، وفى علاقة الشكل بالأرضية وبالخلفيات والفراغات.
  ٤. تطويع التصميم الإبداعى للتطبيقات العملية فى الحياة (محمود الخوالدة، ٢٠٠٦: ٨٧).

وهذا ما أكدته دراسه فرماوى محمد (٢٠٠٠)، حيث توصلت إلى أن الأنشطة الفنية التى يمارسها أطفال الروضة لها دور واضح ومؤثر على نمو تفكيرهم الإبداعي، وكذلك دراسة Kawry Eiway (2018)، والتى أوصت بضرورة توظيف مهارات الكولاج الفنية لتحسين جودة التعليم ولتقدير دور الفن فى الإبداع فى البيئة المدرسية، وأيضا دراسة حنان إبراهيم (٢٠١٥)، والتى هدفت إلى تنمية بعض المهارات الفنية والابتكارية المجسمة لدى أطفال الروضة، وذلك من خلال برنامج التربية الشاملة القائم على مجموعة من الأنشطة الفنية.

ح. مهارات الكولاج الفنية ودورها فى تنمية التفكير البصرى الإبداعى لطفل الروضة: تعد الأنشطة الفنية آداء من آداءات الأطفال للتعبير عن فكرة أو موضوع ما بواسطة وسائل التنفيذ العديدة التى تمتع العين، وتوقظ العاطفة، وترتقى بالأحاسيس، وتنمى الذوق الجمالي.

وللأنشطة الفنية دور هام فى تنمية التفكير البصرى الإبداعي، فعن طريق الفن وممارسة الطفل لأشكاله المختلفة المتمثلة فى الرسم والألوان والأشغال اليدوية، يكتسب المهارات التقنية والفنية التى تعينه على التحكم فى استخدام خامات البيئة وطرق تشكيلها والربط بينها وبين التطور العلمى والتكنولوجى المعاصر، كما تساعده على تنمية الجوانب الإبداعية (محمد البغدادي، ٢٠٠٨: ٨٩).

ومن خلال ملاحظاتنا لتعبيرات الأطفال الفنية يمكن أن نستشف مايدور بأذهانهم، وأن نتعرف على ما هو هام بالنسبة لهم، فبالطرق الفنية يحصل الأطفال على متعة أكبر عندما يتعرفون على خامات مختلفة ويبتكرون أنماطا مختلفة من الأشكال.

وهذا ما أكدته نتائج دراسة Pullman (2019)، من حيث فاعلية استخدام مهارات التشكيل الورقى فى تنمية مهارات التفكير الإبداعى لدى طفل الروضة.

وفى ضوء ذلك قام مصطفى هيلات (٢٠٠٧: ١٠٢) بإجمال دور الأنشطة الفنية فى تنمية التفكير البصرى الإبداعى لدى الطفل، من خلال الآتي:

- تنمية القدرات الإبداعية، حيث يبدأ الطفل بما يتوافر لديه من معارف وخبرات سابقة، ويضيف إليها الكثير عن ذاته، ليخرج لنا أشكالا جديدة تنمى من قدراته الإبداعية بصفة عامة.
- اكتشاف الفروق الفردية بين الأطفال فى قدراتهم الإبداعية.
- تنمية القدرات العقلية لدى الأطفال، والضرورية فى تنمية الإبداع لديهم "كالملاحظة القوية، التذكر، التخيل، الفهم، الإدراك".
- تنمية الإدراك الحسى لدى الأطفال، فالفنون التشكيلية بمجالاتها المختلفة تنمى الإدراك البصرى عن طريق الإحساس باللون والخط والمساحة والبعد والقرب، ويعد هذا الإدراك البصرى عاملا أساسيا فى تنمية التفكير البصرى لدى الأطفال.

٣. لذلك هدفت دراسة Chronopoulou (2017) إلى تنمية التفكير الإبداعى لدى أطفال الروضة باستخدام الأنشطة الحركية، وبذلك تعمل الأنشطة الفنية على تعويد الطفل على استخدام حواسه.

٤. تنمية الاتصال، فالفن لغة يتحدث بها الطفل عن نفسه لكى يصل بمفاهيمه ومدركاته إلى العالم الخارجي، لذلك فهو ليس تعبيرا فقط، ولكنه لغة اتصال قوية تساهم فى تنمية القدرات الإبداعية لديه.

٥. الكشف عن القدرات الخاصة للأطفال، والتى تعد هامة وضرورية فى تنمية الإبداع لديهم.

٦. وفى ضوء ما سبق ترى الباحثة أن تعامل الطفل مع الأشياء يجب أن يكون ملموسا ومحسوسا، فهو لايعتمد على النظر فقط، بل يحتاج إلى كامل حواسه ليكون التعامل كاملا، ومن هنا تأتى أهمية ألا يقتصر العمل الفنى فى الروضة على الرسم وحده، بل ينبغى أن يشتمل أيضا على أنواع مختلفة من الأنشطة والتشكيلات الفنية التى تثير حواس الطفل المختلفة، وبالتالى تسهم فى تنمية التفكير البصرى الإبداعى لديه.

إجراءات الدراسة الميدانية

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبى ذو تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة، حيث تم تقسيم العينة إلى:

- مجموعة تجريبية: وهى التى تعرضت للأنشطة الفنية للبرنامج التدريبي، بهدف معرفة تأثيرها على الطفل فى تنمية مهارات الكولاج الفنية لديه.
- مجموعة ضابطة: وهى التى لم تخضع لأى تجريب، تم حساب الفرق بين المجموعتين مع مراعاة التجانس والتكافؤ بينهما، وذلك لإرجاع الفرق فى النتائج إلى المتغير المستقل.

اختيار عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية من أطفال روضة صلاح سالم التجريبية بإدارة منيا القمح التعليمية بمحافظة الشرقية، وهى من الروضات الرسمية والحكومية والملحقة بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، ومنهم تم اختيار ٣٠ طفلا وطفلة وفقا للشروط التالية:

١. أن يتراوح عمر الطفل ما بين (٥- ٦) سنوات أى فى المستوى الثانى من رياض الأطفال KG2.

٢. ألا يقل مستوى ذكاء الطفل عن المتوسط، لذلك تم اختيار الأطفال الذين تراوحت نسبة ذكائهم ما بين (٩٠- ١١٠)، وذلك من خلال تطبيق اختبار الذكاء (إعداد إجلال سرى، ١٩٨٨).

٣. يكون أطفال العينة من الملتزمين بالحضور للروضة، حتى لا يؤثر ذلك على النتائج.

٤. تم اختيار العينة بعد تطبيق مقياس مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة، وذلك للتأكد من التجانس والتكافؤ بين أطفال العينة.

٥. قامت الباحثة بحساب معامل الالتواء للتأكد من تجانس أطفال العينة فى العمر الزمني، ونسبة الذكاء، ومستوى آداء مهارات الكولاج الفنية قبل تنفيذ البرنامج، كما يلي:

جدول (١) معامل الالتواء لتجانس أطفال عينة الدراسة فى العمر الزمنى، ونسبة الذكاء، ومهارات الكولاج الفنية ن= ٣٠

المتغيرات		متوسط	وسيط	إنحراف معيارى	التباين	معامل الالتواء
العمر الزمني		٦٦,٣٠	٦٦	٢,٣٥	٥,٥٢	٠,١٠٨
نسبة الذكاء		٩٩,٣٩	١٠٠	٣,٦	١٣,٠٢	٠,٢٨٣-
مهارات الكولاج الفنية	التوليف الفني	٦,٧٦	٧	٠,٧٢٧	٠,٥٣	٠,٣٩٦
	التشكيل الفني	٦,٧٣	٧	٠,٧٣٩	٠,٥٤٧	٠,٤٨٠
	الأشغال اليدوية الفنية	٦,٦	٧	٠,٥٤٦	٠,٢٩٩	٠,٠٥٠-
	أشغال الورق الفنية	٦,٧	٧	٠,٧٠٢	٠,٤٩٣	٠,٤٩٩
	إجمالي مهارات الكولاج الفنية	٢٦,٨٦	٢٧	١,٥٢٥	٢,٣٢٦	٠,١٩٧-

يتضح من الجدول السابق التجانس بين أطفال عينة الدراسة، حيث تتراوح قيمة معامل الالتواء ما بين (+١، ١).

كما قامت الباحثة بإيجاد التكافؤ بين أطفال العينة التجريبية والضابطة من حيث العمر الزمني، ونسبة الذكاء، ومستوى آداء مهارات الكولاج الفنية قبل تنفيذ البرنامج باستخدام اختبار T. Test، والجدول التالى يوضح ذلك.

جدول (٢) تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة فى العمر الزمني، ونسبة الذكاء، ومستوى أداء مهارات الكولاج الفنية قبل تنفيذ البرنامج ن١= ن٢= ١٥

المتغيرات		مجموعة ضابطة		مجموعة تجريبية		قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الدلالة
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
العمر الزمني		٦٦,٢٧	٢,١٥	٦٦,٣٣	٢,٦١	٠,٠٧٦	٠,٩٤٠	غيردالة
نسبة الذكاء		٩٩,٢٩	٣,٦٧	٩٩,٢٩	٣,٦٧	٠,٠٠٠	١,٠٠	غيردالة
مهارات الكولاج الفنية	التوليف الفني	٦,٧٣	٠,٧٠٣	٦,٨٠	٠,٧٧٤	٠,٢٤٧	٠,٨٠٧	غيردالة
	التشكيل الفني	٦,٩٣	٠,٧٩٨	٦,٥٣	٠,٦٣٩	١,٥١٤	٠,١٤١	غيردالة
	الأشغال اليدوية الفنية	٦,٧٣	٠,٥٩٣	٦,٦٠	٠,٥٠٧	٠,٦٦١	٠,٥١٤	غيردالة
	أشغال الورق الفنية	٦,٦٦	٠,٧٢٣	٦,٧٣	٠,٧٠٣	٠,٢٥٦	٠,٨٠٠	غيردالة
	إجمـــالي مهـــارات الكولاج الفنية	٢٧,٠٦	١,٣٨٧	٢٦,٦٦	١,٦٧٦	٠,٧١٢	٠,٤٨٢	غيردالة

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠,٠١= ٢,٧٦ وعند مستوى دلالة ٠,٠٥= ٢,٠٥.

ويتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى العمر الزمني، ونسبة الذكاء، ومستوى آداء مهارات الكولاج الفنية قبل تنفيذ البرنامج، مما يدلل على تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة.

أدوات الدراسة:

استخدمت الدراسة اختبار ذكاء الأطفال (إعداد إجلال سري، ١٩٨٨)، ومقياس مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة (إعداد الباحثة)، وبرنامج لتنمية مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة (إعداد الباحثة).

- اختبار ذكاء الأطفال (إعداد إجلال سرى، ١٩٨٨):

١. وصف الاختبار: إشتمل الاختبار على ما يلى:

أ. الجزء المصور: يتكون من ٤٥ وحدة، تسبقها ثلاثة أمثلة تدريبية، ومقسمة إلى ثلاثة مستويات، كل مستوى يحتوى على ١٥ بطاقة.

ب. الجزء اللفظى: يتكون من ٤٥ عبارة، مقسمة إلى ثلاثة مستويات، كل مستوى يشمل ١٥ عبارة.

٢. تعليمات الاختبار: تتلخص تعليمات هذا الاختبار فى:

أ. أن يكون الوقت مناسبا للطفل، والحجرة كافية الإضاءة والتهوية، مع الالتزام بالتعليمات، وتهيئة المناخ النفسى المناسب لإجراء الاختبار.

ب. أن يجلس كل من الفاحص والطفل على منضدة، وأمام الطفل الاختبار، وأمام الفاحص ورقة الإجابة، ولا يكون على المنضدة شيء أخر.

ج. أنه ليس هناك زمن محدد للإجابة عن كل وحدة على حدة، أوعلى الاختبار ككل، فيمكن للطفل أن يستغرق أى وقت يشاء، ويمكن أن يأخذ

إستراحة قصيرة (حوالى ٥ دقائق) بين الجزء المصور والجزء اللفظى، ويجب تشجيع الطفل على الإجابة بأسرع ما يمكن.

٣. تصحيح الاختبار: تعطى درجة واحدة على الإجابة الصحيحة، ولا تعطى درجة على الإجابة الخاطئة أو المتروكة، ثم تجمع الدرجات التى حصل عليها الطفل فى الاختبار بجزأيه المصور واللفظى، ويستخرج العمر العقلى المقابل للدرجة الخام من جدول معايير الأعمار العقلية، ثم يحسب العمر الزمنى بالشهور، وتحسب نسبة الذكاء بالمعادلة الآتيه:

$$\text{نسبة الذكاء} = \frac{\text{العمر العقلى}}{\text{العمر الزمنى}} \times ١٠٠$$

٤. صدق الاختبار: تم حساب صدق المحك من قبل معدة الاختبار باستخدام مقياس ستانفورد بينيه للذكاء، وكان معامل الصدق ٠,٦٥.

٥. ثبات الاختبار: تم حساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار من قبل معدة الاختبار، وكانت قيمة معامل الثبات ٠,٧١.

المعاملات الإحصائية لاختبار ذكاء الأطفال: قامت نجلاء محمد على (٢٠٠٥) بضبط هذا الاختبار فى دراستها على عينة قوامها ٥٠ طفلا وطفلة ممن تراوحت أعمارهم ما بين (٥- ٦) سنوات، وأسفرت النتائج عن معامل ثبات بطريقة إعادة الاختبار، وقد بلغ ٠,٧٩ وهى قيمة داله عند مستوى ٠,٠١، مما يدل على الثبات الجيد للاختبار، ومعامل صدق باستخدام صدق المحكمين، حيث قامت بعرضه على عدد من المحكمين والذين أفادوا بصلاحيته للتطبيق.

كما قامت رانيا فاروق عبدالحافظ (٢٠١٠) بضبط هذا الاختبار فى دراستها أيضا على عينة قوامها ١٦ طفلا وطفلة، وتراوحت أعمارهم ما بين (٥- ٦) سنوات، وأسفرت النتائج عن معامل ثبات باستخدام ثبات ألفا، وقد بلغ ٠,٦٩٣ وهو معامل ثبات مقبول إذ يصل إلى ٠,٧، ومعامل صدق باستخدام صدق المحك (اختبار رسم الرجل لجود إنف هاريس)، ثم تم حساب الارتباط بين القياسين، وذلك لحساب معامل الصدق بينهما، فبلغ معامل إرتباط بيرسون بين القياسين ٠,٧٤١ وهو معامل مقبول.

وفى ضوء ما سبق أشارت الباحثة إلى مبررات اختيارها لهذا الاختبار (اختبار الذكاء، إعداد: إجلال سرى، ١٩٨٨)، فيما يلى:

أ. مناسب لأطفال الروضة.

ب. له معاملات صدق وثبات عالية.

ج. من السهل تصحيحه، وحساب نسبة الذكاء من خلاله.

- مقياس مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة (إعداد الباحثة):

١. الهدف من المقياس: يهدف المقياس إلى تحديد فاعلية البرنامج التدريبى للأنشطة الفنية، والقائم على استراتيجية التفكير البصرى الإبداعى فى تنمية مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة، وذلك لقياس الفرق بين آداء الأطفال فى المجموعة التجريبية قبل تطبيق الأنشطة الفنية للبرنامج وبعد الانتهاء من تطبيقها، وبينهم وبين أطفال المجموعة الضابطة.

٢. أهمية المقياس: المساعدة فى الكشف المبكر عن المواهب الفنية المخبوءة لدى الأطفال عند بدء التحاقهم بالروضة، وذلك لتوظيفها فى الاتجاه الإيجابى المناسب لها.

٣. خطوات بناء المقياس: قامت الباحثة ببناء المقياس فى ضوء الخطوات التالية:

أ. الاطلاع على الأدبيات من الإطار النظرى والدراسات السابقة فيما يتعلق بمهارات الكولاج الفنية، وهذا ما سبق عرضه بالإطار النظري.

ب. الاطلاع على عدد من المقاييس التى تناولت مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة ومنها:

- مقياس التذوق الفنى لدى طفل الروضة (إعداد ريم زهير، ٢٠٠٨).
- مقياس المهارات الفنية اليدوية لدى الطالبة المعلمة باستخدام خامات البيئة (إعداد دعاء محمد، ٢٠٠٩).
- مقياس المهارات اليدوية والفنية لدى طفل الروضة (إعداد دعاء بدوي، ٢٠٠٩).
- مقياس الحرف البيئية والمهارات الفنية لدى الطالبة المعلمة (إعداد أسماء عيسى، ٢٠١٠).
- مقياس المهارات الفنية لطفل الروضة (إعداد مها مصطفى، ٢٠١٣).
- مقياس المهارات الفنية اليدوية لطفل الروضة (إعداد أسماء ممدوح، ٢٠١٩).

ج. الاسترشاد بآراء المتخصصين والخبراء فى مجال رياض الأطفال.

د. الاطلاع على الكتب والمجلات التى اهتمت بالأنشطة الفنية للأطفال.

ه. الاستعانة ببعض الصور الطبيعية الواضحة والجذابة وذات الحجم المناسب، والتى تصلح لعرضها عند صياغة مفردات المقياس، والبعد عن الصور الكرتونية أوالمقلدة قدر الإمكان.

و. عرض تساؤلات المقياس بشكل متدرج من حيث درجة الصعوبة.

ز. تقديم مهارات الكولاج الفنية داخل المقياس بشكل متسلسل، تبعا لتدرج تنميتها لدى طفل الروضة.

ح. الاقتصار فى تساؤلات المقياس على (الاختيار من متعدد).

ط. طبع المقياس ملونا.

٤. وضع الصورة المبدئية للمقياس: للوصول إلى الصورة المبدئية للمقياس، تم تحديد الآتي: مفهوم مهارات الكولاج الفنية: تعرف الباحثة مهارات الكولاج الفنية فى الدراسة الحالية بأنها "مهارات يقوم بها الطفل مستخدما الخامات البيئية والأدوات الفنية المختلفة التى يستثار بها بطرق مختلفة، حتى وإن كان بقصد اللعب بها وتجربتها والتعرف عليها، مما يؤدى لصقل معرفته وإكسابه خبرات جديدة تزوده بمعلومات أكثر عن الأشياء التى يتعامل معها، فيصبح تدريجيا قادرا على التمييز بين الأشياء والخامات المختلفة والإبداع بها".

وفى ضوء ذلك صنفت الباحثة مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة (موضوع الدراسة الحالية) إلى أربع مهارات رئيسية، وهي "التوليف الفني، التشكيل الفني، الأشغال اليدوية الفنية، أشغال الورق الفنية".

وبعد ذلك وضعت الباحثة تعريفا إجرائيا لكل مهارة رئيسية من مهارات الكولاج الفنية، والتى تركز عليها الدراسة الحالية، كما يلى:

أ. المهارة الأولى (التوليف الفني): ويقصد بها "قدرة الطفل على دمج الخامات الفنية المختلفة الموجودة بالبيئة مستخدما فى ذلك كل ما يقع تحت يديه من خيط ملون، وخرز ملون، وصدف (موضوع الدراسة الحالية) لإنتاج أعمال فنية مبدعة".

ب. المهارة الثانية (التشكيل الفني): ويقصد بها "قدرة الطفل على توظيف مجموعة من الخامات الفنية الموجودة بالبيئة، مثل عيدان الكبريت، وعصا الأستيك، والشاليموه (موضوع الدراسة الحالية) لتشكيل نموذج أو مجسم متكامل ومعبر عما يدور فى عقله من صور فنية مبدعة".

ج. المهارة الثالثة (الأشغال اليدوية الفنية): ويقصد بها "كل نشاط فنى إبداعى يقوم به الطفل لإيجاد نسق متكامل باستخدام الخامات البيئية، مثل علب الكارتون الفارغة، وأطباق الفل الملونة، والزلط الملون (موضوع الدراسة الحالية) من أجل إنجاز منتجات رمزية مبدعة".

د. المهارة الرابعة (أشغال الورق الفنية): ويقصد بها "كل نشاط فنى إبداعى يقوم به الطفل، ويعتمد على المهارات اليدوية باستخدام الأصابع عن طريق "الفرد، الثني، اللف، البرم، الضغط" لشتى أنواع الورق، مثل الورق المقوى الملون، وورق المناديل، وورق الشجر الملون (موضوع الدراسة الحالية)، والتعبير بها عن الواقع، وهى بذلك تعتبر رمزا من رموز السلام، ووسيلة تربوية ناجحة وهادفة لجذب انتباه وتفكير

الأطفال".

٥. الصورة النهائية للمقياس، وضبط المقياس: تكون المقياس من كراسة تساؤلات المقياس، ودليل المقياس.

أ. كراسة تساؤلات المقياس: وتضمنت ٤ مهارات رئيسية للكولاج، وإشتملت كل مهارة على عددا من التساؤلات، والتى يمكن توضيحها، وتوزيع درجاتها من خلال الجدول التالي:

جدول (٣) التوزيع النهائي لمهارات وأبعاد وأسئلة ودرجات المقياس

مهارات الكولاج الفنية	عدد الأبعاد الرئيسية	عدد التساؤلات	عدد الدرجات
التوليف الفني	٣	٦	١٢
التشكيل الفني	٣	٦	١٢
الأشغال اليدوية الفنية	٣	٦	١٢
أشغال الورق الفنية	٣	٦	١٢
المجموع	١٢	٢٤	٤٨

وبذلك يتكون المقياس من ٢٤ تساؤلا يندرج تحت ١٢ بعدا رئيسيا "الخامات البيئية المستخدمة"، بحيث تضمن كل بعد تساؤلين، ويعطى لكل تساؤل يجيب عنه الطفل إجابة صحيحة درجتان، وفى حالة الإجابة الخاطئة أو عدم الإجابة يعطى للطفل درجة واحدة، وبذلك تكون الدرجة الكلية للمقياس ٤٨ درجة فقط.

ب. دليل المقياس: وتضمن تعليمات المقياس، ومفتاح تصحيح المقياس، واستمارة تفريغ درجات المقياس.

- تعليمات المقياس: تعليمات عامة قبل البدء بتطبيق المقياس:

١. يفضل تطبيق المقياس فى بداية اليوم قبل إرهاق الطفل بالأعمال الأخرى، ويكون بكامل نشاطه.
٢. يفضل تطبيق المقياس خلال الأسبوعين الأولين لإلتحاق الطفل بالروضة، حتى يكون الطفل أكثر استعدادا، وأكثر تقبلا لما يقدم إليه من أعمال.
٣. يفضل تطبيق المقياس فى حجرة جيدة التهوية وهادئة، وبعيدة عن أية مشتتات أومثيرات.
٤. يفضل أن تكون الباحثة ألفة بينها وبين الطفل، لكى تزيل عنه الرهبة من الموقف التعليمي.
٥. الحرص على أن يجلس الطفل جلسة صحيحة فى أثناء تطبيق المقياس.
٦. يطبق المقياس بصورة فردية كل طفل على حدة.
٧. التأكد من تسجيل بيانات الطفل فى استمارة تفريغ الدرجات الخاصة به.
٨. التأكد من أن كل طفل معه أدواته الخاصة للاستجابة على المقياس من (قلم رصاص، وممحاة).

- تعليمات أثناء تطبيق المقياس:

١. تستخدم الباحثة لغة سهلة يفهمها الطفل أثناء إلقاء تساؤلات المقياس.
٢. قبل أن تعرض الباحثة التساؤل على الطفل، تقوم بعرض صورة توضيحية للطفل للخامة المستخدمة وتسأله عن اسمها، مع التعزيز المعنوى للطفل عند معرفته لها مثل (شاطر، برافو، ممتاز، ...).
٣. قراءة الباحثة مفردات المقياس لكل طفل بصوت واضح، وبشكل مبسط يفهمه الطفل.
٤. تحرص الباحثة على إعطاء الطفل فترة للراحة، حتى لايشعر بالتعب والإرهاق والملل.
٥. الرد على استفسارات الطفل وتوضيح الغامض منها.
٦. تذكر الباحثة الطفل بطريقة حل تساؤلات المقياس إذا نسيها.

- تعليمات بعد الانتهاء من تطبيق المقياس:

١. تجمع درجات المقياس الخاصة بكل طفل فى القياسين القبلى والبعدى لرصد النتائج.
٢. تعيد الباحثة ترتيب المكان مرة أخرى.

- مفتاح تصحيح المقياس: عبارة عن استمارة توضح الإجابة الصحيحة لكل تساؤل بالمقياس.
- استمارة تفريغ درجات المقياس: عبارة عن استمارة تفرغ فيها الباحثة درجات الطفل على كل تساؤل بالمقياس، لذلك فهناك استمارة مخصصة لكل طفل على حدة، لتجميع درجات الطفل فى نهاية تطبيق المقياس، وذلك فى القياسين القبلى والبعدى مما يسهل من عملية رصد النتائج، وحرصت الباحثة على عدم إطلاع الطفل على هذه الاستمارة، مع أخذ الحذر عند تسجيل درجات الطفل داخل الاستمارة بشكل لا يسبب له أى نوع من التشتت أو الإرتباك.
- ضبط المقياس (الخصائص السيكومترية للمقياس): قامت الباحثة بضبط المقياس لجعله فى صورة نهائية قابله للتطبيق، وقد تم ذلك من خلال الأتى: حساب صدق المقياس (صدق المحتوى، صدق المحكمين)، والتجربة الاستطلاعية، لحساب الصدق الذاتى، وحساب زمن المقياس، وحساب ثبات المقياس.

١. صدق المقياس: ويقصد به أن يكون المقياس قادرا على قياس ما وضع لقياسه فقط، ولا يقيس شيئا آخرا. (أحمد الرفاعى ونصر صبرى، ٢٠٠٠: ٢٥٤)، وللتأكد من صدق المقياس الحالى قامت الباحثة بالتأكد من أنواع الصدق الآتية:

أ. صدق المحتوى (المضمون): ويقصد به مدى تمثيل الاختبار للميدان الذى يقيسه (فؤاد البهى السيد، ١٩٧٩: ٤٠١)، وقد تم ذلك من خلال تحليل الميدان الاختباري، والناحية التى يراد قياسها تحليلا يكشف عناصرها المختلفة، حتى تكون عملية صياغة الأسئلة التى تمثل كل قسم عملية صحيحة وشاملة، وهذا ما راعته الباحثة أثناء تصميم المقياس، وذلك بعد استقراء الدراسات السابقة التى تتصل بموضوع الدراسة الحالية.

ب. صدق المحكمين: ولتحقيق هذا النوع من الصدق، تم عرض المقياس فى صورته الأولية على عدد من السادة المحكمين والمتخصصين فى مجال رياض الأطفال، وقد بلغ ٧ محكمين، وذلك للاهتداء بآرائهم ومقترحاتهم من حيث مناسبة الصياغة اللغوية لتساؤلات المقياس للمستوى العقلى لطفل المستوى الثانى للرياض، ووضوح ودقة التعليمات الخاصة بالمقياس، ومناسبة عدد التساؤلات بالمقياس لقياس كل بعد، وصحة توزيع الدرجات فى المقياس، ووضوح ودقة الصور بالمقياس فى تحقيق الهدف المرجو منها.

وفى ضوء ذلك، قامت الباحثة بتفريغ آراء السادة المحكمين، حتى يتم إستخراج النتائج بصورة جيدة، ثم قامت بعد ذلك بإجراء كافة التعديلات التى اتفق عليها معظم المحكمين فى صياغة تساؤلات المقياس، سواء بالتعديل أو الحذف أوالإضافة، وكانت النتيجة تبديل بعض الصور بالمقياس بصور أخرى أكثر تحديدا ووضوحا ودقة، وإضافة صور توضيحية للخامات البيئية المستخدمة فى المقياس، وذلك للتوضيح والتسهيل للطفل، والتوزيع

المتساوى لعدد ودرجات التساؤلات بالمقياس، وذلك لمراعاة الوزن النسبى بين أبعاده.

وبعد قيام الباحثة بإجراء التعديلات المطلوبة، كانت نسبة الاتفاق بين السادة المحكمين تتراوح بين (٨٥,٧- ١٠٠)%، والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (٤) النسبة المئوية لآراء السادة المحكمين حول مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة

مهارات الكولاج الفنية	النسبة المئوية للتحكيم
التوليف الفني	% ٨٥,٧
التشكيل الفني	% ١٠٠
الأشغال اليدوية الفنية	%١٠٠
أشغال الورق الفنية	% ٨٥,٧

وطلب من السادة المحكمين وضع علامة (صح) أو (خطأ) أمام كل مهارة رئيسية موجودة بالمقياس لتحديد مدى مناسبتها أوعدم مناسبتها لأطفال الروضة، وللمجال العام للمقياس، مع إبداء الملاحظات بالحذف أوالإضافة أوالتعديل بما يفيد بناء المقياس وقد تم حساب صدق المهارات الرئيسية للمقياس، باستخدام المعادلة التالية:

نسبة الصدق (نسبة الاتفاق)= عدد المحكمين الذين اتفقوا على صدق المهارة / العدد الكلي للمحكمين × ١٠٠

٢. التجربة الاستطلاعية: قامت الباحثة بعد إجراء التعديلات المطلوبة للمقياس فى ضوء عرضه على عدد من المحكمين بتطبيقه على عينة قوامها ٣٠ طفلا وطفلة من أطفال الرياض KG2، ولكنهم بخلاف عينة البحث الأساسية، وكان الهدف من التجربة الاستطلاعية.

أ. حساب الصدق الذاتى: تم حساب الصدق الذاتى للمقياس من الجذر التربيعى لمعامل الثبات.

جدول (٥) نسبة الصدق الذاتى لمهارات الكولاج الفنية

مهارات الكولاج الفنية	معامل الارتباط	معامل الثبات	معامل الصدق الذاتى
التوليف الفني	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠
التشكيل الفني	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠
الأشغال اليدوية الفنية	٠,٩٨٥	٠,٩٩٢٤	٠,٩٩٦١
أشغال الورق الفنية	٠,٩٧٧	٠,٩٨٨٣	٠,٩٩٤١
إجمالي مهارات الكولاج الفنية	٠,٩٨٣	٠,٩٩١٤	٠,٩٩٥٦

ويتضح من الجدول السابق أن معامل الصدق الذاتى لبعدى التوليف الفني، والتشكيل الفنى هو ١,٠٠، أما بعد الأشغال اليدوية الفنية فمعامل الصدق الذاتى له هو ٠,٩٩٦١، ومعامل الصدق الذاتى لبعد أشغال الورق الفنية هو ٠,٩٩٤١، فى حين أن معامل الصدق الذاتى لإجمالى مهارات الكولاج الفنية ككل هو ٠,٩٩٥٦ وجميعها معاملات للصدق الذاتي، والتى تدل جميعها على توافر صدق عال للمقياس.

ب. حساب زمن المقياس: قامت الباحثة بحساب متوسط زمن الإجابة على المقياس للعينة الاستطلاعية، كما يلى:

زمن المقياس = (الوقت الذي إستغرقه أسرع طفل فى الإجابة+الوقت الذي إستغرقه أبطأ طفل في الإجابة) / ٢

= (٣٠+٦٠) / ٢ = ٤٥ دقيقة

ج. حساب ثبات المقياس: قامت الباحثة بحساب معامل ثبات المقياس وذلك بتطبيقه على نفس العينة الاستطلاعية السابقة، ثم تم إعادة تطبيقه على العينة نفسها بعد مرور فترة زمنية ١٥ يوم بين التطبيق الأول والثانى، وبعد ذلك تم حساب معامل الارتباط بينهما باستخدام معادلة بيرسون، كما يلي:

جدول (٦) معامل الارتباط لبيرسون بين التطبيق الأول والثانى لمقياس مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة والدرجة الكلية (ثبات المقياس) ن= ٣٠

مهارات الكولاج الفنية / القياسات	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة
التوليف الفني	١,٠٠	٠,٠٠	دالة عند ٠,٠١
التشكيل الفني	١,٠٠	٠,٠٠	دالة عند ٠,٠١
الأشغال اليدوية الفنية	٠,٩٨٥	٠,٠٠	دالة عند ٠,٠١
أشغال الورق الفنية	٠,٩٧٧	٠,٠٠	دالة عند ٠,٠١
الدرجة الكلية	٠,٩٨٣	٠,٠٠	دالة عند ٠,٠١

ولحساب معامل ثبات المقياس من معامل الارتباط، تم استخدام المعادلة التالية:

رأ= ٢ر / ١+ ر

حيث أن (رأ)= معامل الثبات، (ر)= معامل الارتباط.

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط لبيرسون تراوح ما بين (٠,٩٧٧- ١,٠٠) وجميعها دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١، مما يدل على ثبات المقياس.

مثال توضيحى لبعد من الأبعاد الرئيسية الثلاثة لمهارة التوليف الفنى المقياس ملحق (٢):

البعد الأول (الخيط الملون): يطلب من الطفل الاستماع جيدا للباحثة مع ملاحظة الصور التالية، لوضع علامة (✓) أسفل الصورة المناسبة كما يلي:

(أمامك مجموعة من الخيط الملون، ماذا تفعل به؟)

السؤال الأول

تشكل منه كورا ملونة | تلقيه على الأرض | تضعه بين أسنانك

السؤال الثاني

تربط الخيط | تبدع سجادة جميلة | تضعه بسلة الخيط

- برنامج لتنمية مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة (إعداد الباحثة) ملحق (٥):

بعد إطلاع الباحثة على الأدبيات وما أتيح لها من المراجع العلمية والدراسات السابقة التى أجريت على مرحلة رياض الأطفال بصفة عامه، والأنشطة الفنية المناسبة لطفل الروضة بصفة خاصة، وعلى خصائص نموه، قامت الباحثة بتصميم البرنامج فى ضوء أهداف الأنشطة الفنية للبرنامج، والأسس العامة لبناء الأنشطة الفنية للبرنامج، والتقنيات التربوية المستخدمة فى الأنشطة الفنية للبرنامج، وطريقة الأداء المستخدمة فى الأنشطة الفنية للبرنامج، والاستراتيجيات التعليمية التى تم الإستعانة بها فى الأنشطة الفنية للبرنامج، والخلفية التى انطلقت منها الباحثة لبناء الأنشطة الفنية للبرنامج. وسوف يتم تناول كل عنصر بشيء

من التوضيح كما يلى:

١. أهداف الأنشطة الفنية للبرنامج: يهدف البرنامج بشكل عام إلى استخدام استراتيجية التفكير البصرى الإبداعى فى تنمية مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة، وهى مهارات "التوليف الفني، التشكيل الفني، الأشغال اليدوية الفنية، أشغال الورق الفنية"، ومن هذا الهدف العام تنبثق مجموعة من الأهداف الإجرائية، ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (٧) أهداف الأنشطة الفنية للبرنامج

تنمية مهارة التوليف الفني	الخيط الملون	يولف الطفل الخيط الملون لعمل إسورة لطيفة.
		يدمج الطفل الخيط الملون لتصميم حلق جميل.
		ينظم الطفل الخيط الملون لابداع سجادة صغيرة.
	الخرز الملون	يولف الطفل الخرز الملون لتصميم مقلمة مكتب.
		يدمج الطفل الخرز الملون لعمل شكل أرنوب.
		يرتب الطفل الخرز الملون لتصميم شكل قوس قزح.
	الصدف	يولف الطفل الصدف لتصميم شكل فراشة جميلة.
		يدمج الطفل الصدف لعمل شكل دب لطيف.
		ينظم الطفل الصدف لتصميم أشكال لحروف إنجليزية.
تنمية مهارة التشكيل الفني	عيدان الكبريت	يشكل الطفل عيدان الكبريت لتصميم كراسي ومنضدة.
		يوظف الطفل عيدان الكبريت لعمل شكل بيت.
		ينظم الطفل عيدان الكبريت لتصميم شكل بيانو.
	عصا الأستيك	يشكل الطفل عصا الأستيك لتصميم حامل للمناديل.
		يوظف الطفل عصا الأستيك لعمل شكل طائرة.
		يشكل الطفل عصا الأستيك لتصميم صندوق للهدايا.
	الشاليموه	يشكل الطفل الشاليموه لتصميم عقد جميل.
		يوظف الطفل الشاليموه لعمل شكل متاهة.
		يشكل الطفل الشاليموه لتصميم شكل مرجيحة.
تنمية مهارة الأشغال اليدوية الفنية	علب الكارتون الفارغة	ينسق الطفل علب الكارتون الفارغة لتصميم شكل برواز للصور.
		يوظف الطفل علب الكارتون الفارغة لعمل شكل سيارة.
		يوظف الطفل علب الكارتون الفارغة لإنجاز شكل بوتاجاز.
	أطباق الفل الملونة	يوظف الطفل أطباق الفل الملونة لتصميم شكل ساعة.
		ينسق الطفل أطباق الفل الملونة لعمل شكل بطريق.
		يوظف الطفل أطباق الفل الملونة لتصميم شنطة حلويات للطفل.
	الزلط الملون	يوظف الطفل الزلط الملون لتصميم لوحة عازلة للحرارة.
		ينسق الطفل الزلط الملون لعمل شكل اسبونش بوب.
		يوظف الطفل الزلط الملون لتصميم شكل ديك.
تنمية مهارة أشغال الورق الفنية	الورق المقوى الملون	ينسق الطفل الورق المقوى الملون لتصميم مروحة ورقية.
		يوظف الطفل الورق المقوى الملون لتصميم شكل عروسة المولد.
		يوظف الطفل الورق المقوى الملون لتصميم باقة الربيع.
	ورق المناديل	يوظف الطفل ورق المناديل لتصميم فراشات رائعة.
		ينسق الطفل ورق المناديل لعمل شكل زهرة.
		يوظف الطفل ورق المناديل لتصميم فستان لبنت.
	ورق الشجر الملون	يوظف الطفل ورق الشجر الملون لتصميم وجه طفل.
		ينسق الطفل ورق الشجر الملون لتصميم شكل بقرة.
		يوظف الطفل ورق الشجر لتصميم شكل الكريسماس.

ولقد راعت الباحثة عدة شروط عند صياغتها لتلك الأهداف وهى:

أ. تصاغ فى شكل أهداف إجرائية يسهل ملاحظتها وقياسها، ولا يجد الطفل صعوبة فى فهمها وأدائها.

ب. تصاغ فى ضوء تسلسل تعلمها وإكسابها لطفل الروضة.

٢. الأسس العامه لبناء الأنشطة الفنية للبرنامج: خلصت الباحثة من الدراسات السابقة والإطار النظرى، بوضع أسس عامة لبناء أنشطة البرنامج، وهى:

أ. يحقق محتوى البرنامج الهدف المرجو منه.

ب. يراعى البرنامج مستوى وقدرات وخبرات طفل الروضة من (٥- ٦) سنوات.

ج. يتدرج البرنامج فى تقديم المهارات الرئيسية المراد تنميتها لدى طفل الروضة.

د. توفير عنصر التشويق والإثارة فى البرنامج.

ه. إتاحة جو من البهجة والسرور والمرح أثناء تقديم الأنشطة الفنية للبرنامج.

و. تحديد مكان التدريب.

ز. تحديد الزمن الكلى للبرنامج، وكيفية توزيعه على فترات زمنية تتناسب مع طبيعة عينة الدراسة.

ح. يراعى البرنامج تقديم أنشطة فنية متطورة وغير تقليدية لتنمية الإبداع الفنى لدى أطفال العينة التجريبية للدراسة.

ط. يراعى تقديم التغذية الراجعة للأطفال بصفة مستمرة كلما تطلب ذلك، لمساعدتهم على تطوير آدائهم.

ي. يراعى التنوع فى أساليب التقويم، للحكم على مدى تحقق أهداف البرنامج.

٣. التقنيات التربوية المستخدمة فى الأنشطة الفنية للبرنامج: ويعرفها حسن سيد شحاتة (٢٠٠٣: ٣٣٠) بأنها "كل ما يستخدمه المدرب من أجهزة وأدوات ومواد وغيرها داخل حجرة الدراسة أو خارجها لنقل خبرات تعليمية محددة إلى المتعلم بسهولة ويسر ووضوح، مع الاقتصاد فى الوقت والجهد المبذول". ولقد استخدامت الباحثة مجموعة من التقنيات التربوية أثناء تنفيذ البرنامج، وهى:

أ. النماذج: وهى عبارة عن أعمال فنية تعبرعن الشيء نفسه، وذلك باستخدام خامات البيئة (موضوع الدراسة الحالية)، مثل نماذج "إسورة لطيفة، حلق، سجادة صغيرة، مقلمة مكتب، ... غيرها".

ب. البطاقات المصورة: وهى عبارة عن كروت تحمل صورا ملونة.

ج. البطاقات المرسومة: وهى عبارة عن كروت تحمل صورا مرسومة.

د. أقلام، أوراق للرسم، ألوان، صلصال، قص ولصق: وهى أدوات وخامات استعانت بها الباحثة، فقامت بتوزيعها على الأطفال لتنفيذ الأنشطة التقويمية للجلسات التدريبية.

ه. اسطوانات تسجيلية: مسجل عليها الأغانى الخاصة بالأنشطة المصاحبة، مثل أغنية "الأرنب، قوس قزح، اسبونش بوب، الديك،... غيرها".

٤. طريقة الأداء المستخدمة فى أنشطة البرنامج: قامت الباحثة بتحديد طريقة تنفيذ أنشطة البرنامج، وذلك فى ضوء الأهداف المرجو تحقيقها، ويمكن توضيحها من خلال الخطوات التالية:

أ. تهيئة الأطفال للجلسة التدريبية، وذلك باصطحاب الأطفال للركن الفني، ثم توجيههم إلى الهدوء ومراعاة الجلسة المريحة، وتوفير كافة الأدوات والخامات المطلوبة لتنفيذ النشاط الفني.

ب. التمهيد للنشاط الفنى تمهيدا مناسبا، بإلقاء بعض الأسئلة لإثارة معلومات وانتباه الأطفال حول موضوع النشاط، أو من خلال عرض نموذج إيضاحى مناسب وهو يمثل العمل الفنى المطلوب انجازه، مع إثارة الحوار والمناقشة حول كيفية تنفيذ هذا النموذج.

ج. تقوم الباحثة بالعرض العملى أمام الأطفال لتوضيح كيفية تنفيذ العمل الفنى بشكل متدرج خطوة بخطوة.

د. تقسم الباحثة الأطفال إلى مجموعات، وتطلب من أطفال كل مجموعة أن يتعاونوا فى تنفيذ المشروع الفني "موضوع النشاط"، والذى تم تنفيذه أمام الأطفال، مع إضافة ابداعاتهم الفنية لإنجاز هذا المشروع الفنى بشكل جديد ومبتكر.

ه. تقدم الباحثة بعض الأنشطة المصاحبة للنشاط الفني، وذلك لزيادة كفاءة النشاط بشكل أكثر فاعلية.

و. وأخيرا وبعد الانتهاء من إنجاز النشاط الفنى ومناقشته مع الأطفال، تقوم الباحثة بعمل تقويم له، وذلك فى ضوء الأهداف المراد تحقيقها لدى العينة التجريبية للبحث الحالي.

٥. الاستراتيجيات التعليمية التى تم الاستعانة بها فى أنشطة البرنامج: ويقصد بها "مجموعة الطرق التدريبية التى يستطيع المدرب من خلالها تقديم مادته العلمية للمتدربين بطريقة مفهومة ومقبولة وتحقق لهم اكتساب الخبرات والمهارات، وتطبيق ما تم اكتسابه فى مجال الممارسة الفعلية بعد التدريب" (محمد عبدالخالق مدبولي، ٢٠١٠: ٧٨).

وتعرفها الباحثة إجرائيا فى ضوء الدراسة الحالية بأنها "الطريقة التى تم بها تنفيذ الأنشطة الفنية للبرنامج، عن طريق توظيف بعض خامات البيئة، بجانب استخدام بعض الأدوات والإمكانات المتاحة، لإنجاز مجموعة من الأعمال الفنية بشكل مبدع ومبتكر".

أ. استراتيجية التفكير البصرى الإبداعي (موضوع الدراسة الحالية): وهى استراتيجية قائمة على منظومة من العمليات الإدراكية، والتى ترتبط بشكل أساسى بالجوانب الحسية البصرية لدى المتعلم، لذلك فهى تعتمد بشكل أساسى على ما يعرض عليه من مثيرات بصرية، مما يدفعه ذلك إلى تقديم نتاجات فنية أصيلة وجديدة.

لذلك حرصت الباحثة على استخدام تلك الاستراتيجية أثناء تقديم الأنشطة الفنية للبرنامج، لمساعدة الأطفال على الخلق والإبداع الفنى أثناء إنجاز الأعمال الفنية المطلوبة.

ب. استراتيجية التعزيز: استخدم البرنامج العديد من أنواع المعززات المناسبة لطبيعة المرحلة العمرية والبرنامج المستخدم، وقد تركزت هذه المعززات على، "المعززات الاجتماعية"، مثل (الثناء، والمدح، والتقدير، والابتسامة أمام الأطفال)، وكذلك "المعززات المادية"، مثل (بعض الحلوى والبالونات والهدايا،... وغيرها من الأشياء المحببة للطفل).

ج. استراتيجية الحوار والمناقشة: وتم ذلك من خلال حوار الباحثة مع الأطفال لتوضيح خصائص الخامات البيئية (موضوع الدراسة الحالية)، لمراعاة تلك الخصائص أثناء تنفيذ العمل الفني، بجانب إقامة أنشطة حوارية بينها وبين الأطفال حول كيفية تنفيذ العمل الفني.

د. استراتيجية التعلم التعاوني: وفى هذه الاستراتيجية قامت الباحثة بتقسيم أطفال العينة التجريبية إلى ٣ مجموعات عمل صغيرة، بحيث تضم كل مجموعة ٥ أطفال، ليتعاونوا معا فى إنجاز العمل الفني، مما يسهم ذلك فى تبادل الخبرات الفنية فيما بينهم، وبالتالى إخراج عمل فنى مبدع وجديد.

ه. استراتيجية العروض العملية: وهى طريقة تستخدم عندما يتطلب الموقف التعليمى عرض وشرح طريقة عمل شيء أمام جمهور من المشاهدين، وفى هذه الاستراتيجية قامت الباحثة بتنفيذ النشاط الفنى بشكل عملى أمام الأطفال، حيث تم عرض ما يجب القيام به وكيفية تنفيذه بصورة آدائية ومباشرة.

و. ومن الاستراتيجيات التعليمية التى حرصت الباحثة على الاستعانة بها أثناء تنفيذ الأنشطة الفنية للبرنامج، هي "استراتيجية الملاحظة": وذلك من خلال ملاحظة الآداء الفنى للأطفال أثناء تنفيذ المشروعات الفنية، لتقديم العون لهم والمساعدة عند اللزوم، مع تقديم التوجيه والإرشاد إذا استدعى الأمر لذلك.

٦. الخلفية التى انطلقت منها الباحثة لبناء برنامج الدراسة الحالية: تم تحديد محتوى البرنامج فى ضوء مجموعة من الاعتبارات وهى:

أ. الاطلاع على الإطار النظرى والدراسات السابقة والتى أجمعت على أهمية استخدام استراتيجية التفكير البصرى الإبداعى فى تنمية مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة، كما أظهرت نتائج تلك الدراسات إمكانية تنمية مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة.

ب. الاطلاع على مجموعة من البرامج والأنشطة المختلفة المستخدمة فى تنمية مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة، ويمكن الإشارة إليها فيما يلى:

- برنامج ماجدة بطرس (٢٠٠٨): والذى أظهر فاعلية استخدام الخامات المصنعة فى إبداع أشغال فنية لأطفال الروضة.
- برنامج أسماء عيسى محمد (٢٠١٠): والذى أظهر فاعلية الحرف البيئية فى تنمية المهارات الفنية لدى معلمة الروضة.
- برنامج رانيا ساسيلا (٢٠١٢): والذى أكد فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الفنية فى تنمية مهارات التفكير لدى الأطفال.
- برنامج مها مصطفى محمد (٢٠١٣): والذى أظهر فاعلية برنامج الأنشطة الفنية فى تنمية المهارات الفنية الثلاث "الرسم، التلوين، التشكيل" لأطفال الروضة.
- برنامج وديع فلانتينا (٢٠١٣): والذى أظهر فاعلية البرنامج الفنى فى تنمية مهارات التمييز البصرى لدى أطفال ما قبل المدرسة.
- برنامج عاطف إبراهيم محمود (٢٠١٤): والذى أكد فاعلية المهارات اليدوية والفنية، كمدخل لتنمية الخيال الإبداعى لطفل الروضة.
- برنامج Kawry Eiway (2018): والذى أكد فاعلية توظيف مهارة الكولاج الفنية فى تحسين نوعية التعليم ببيئة الروضة.
- برنامج Pullman (2019): والذى أظهر فاعلية استخدام مهارات التشكيل الورقى فى تنمية مهارات التفكير الإبداعى لدى طفل الروضة.

ج. عرض البرنامج التدريبى على السادة المحكمين: بعد الانتهاء من بناء البرنامج كان لابد من التحقق من صحته قبل التطبيق، لذلك قامت الباحثة بعرض البرنامج فى صورته الأولية على سبع محكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصين فى مجال التربية ورياض الأطفال ملحق (١) لتحكيم البرنامج ومعرفة رأى سيادتهم فيما يلى:

- مدى مناسبة الأنشطة الفنية التى يحتويها البرنامج للأهداف المراد تحقيقها.
- مدى مناسبة الصياغة اللغوية المناسبة لمرحلة الرياض.
- مدى احتواء البرنامج على أنشطة فنية جديدة ومبدعة ومبتكرة ومثيرة للطفل.
- مدى مناسبة الإطار (الزمان- المكان).
- مدى مناسبة التقنيات التربوية المستخدمة بالأنشطة الفنية للبرنامج.
- مدى مناسبة إجراءات تنفيذ الأنشطة الفنية للبرنامج.
- مدى مناسبة الصور المرفقة، والتى تعبر عن محتوى النشاط الفني.
- مدى مناسبة أدوات تقويم النشاط.

وقد تم مراجعة أنشطة البرنامج، وعمل التعديلات اللازمة فى ضوء آراء ومقترحات السادة المحكمين، وانتهت التعديلات إلى الآتى:

- اختصار زمن النشاط إلى ٤٥ دقيقة بدلا من ٦٠ دقيقة، حتى لايصاب الطفل بالملل والتشتت.
- تقسيم البرنامج إلى ثلاث مراحل رئيسية، وهى "المرحلة التمهيدية، المرحلة التدريبية، المرحلة الختامية"، مع تقسيم "المرحلة التدريبية للبرنامج" إلى "وحدات تدريبية"، بحيث تشمل كل وحدة تدريبية مهارة رئيسية من مهارات الكولاج الفنية (موضوع الدراسة الحالية).
- استبعاد بعض الأنشطة الفنية التى تحتاج إلى وقت طويل لتنفيذها، بأنشطة تستغرق وقتا أقل فى التنفيذ، وذلك لتتناسب مع زمن النشاط المخصص للجلسة التدريبية.
- التنويع فى الأنشطة التطبيقية للبرنامج ما بين "أنشطة مصاحبة،

أنشطة تقويمية".

د. الصورة النهائية للبرنامج التدريبي: فى ضوء التعديلات السابقة، تم صياغة الصورة النهائية للبرنامج، وبذلك أصبح البرنامج يتكون من ثلاث مراحل أساسية، وهي:

- المرحلة الأولى: للتعارف وتهيئة الأطفال للبرنامج التدريبي، ومدتها جلستان هما (١، ٢).
- المرحلة الثانية: التدريب الأساسي "مرحلة تنموية"، ومدتها ٣٦ جلسة، وتضم الجلسات من (٣ إلى ٣٨)، وتم تقسيم تلك المرحلة إلى أربع وحدات رئيسية، بحيث تمثل كل وحدة مهارة رئيسية من مهارات الكولاج الفنية (موضوع الدراسة الحالية)، وهى الوحدة الأولى: وحدة التوليف الفني، والوحدة الثانية: وحدة التشكيل الفني، والوحدة الثالثة: وحدة الأشغال اليدوية الفنية، والوحدة الرابعة: وحدة أشغال الورق الفنية.
- المرحلة الثالثة: الخاتمة وتقييم البرنامج التدريبي، ومدتها جلستان هما (٣٩، ٤٠).

بحيث تتضمن كل وحدة تدريبية ٣ أبعاد رئيسية لثلاث خامات بيئية، ويندرج تحت كل بعد رئيسي ٣ جلسات تدريبية، أى إجمالى ٣٦ جلسة تدريبية، مضافا إليها ٢ جلسة تمهيدية، ٢ جلسة ختامية، وبذلك يكون الإجمالى النهائى لجلسات البرنامج ٤٠ جلسة تدريبية.

تجارب الدراسة:

- التجربة الاستطلاعية: قامت الباحثة بإجراء تجربة استطلاعية، وذلك بتطبيق جلستين من جلسات البرنامج التدريبى على عدد ١٥ طفلا وطفلة، وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٥- ٦) سنوات بإحدى روضات إدارة منيا القمح التعليمية بمحافظة الشرقية، والخاضعة لإشراف وزارة التربية والتعليم، وهى (روضة صلاح سالم التجريبية)، وهذه المجموعة هى المجموعة التجريبية التى تم تعرضها للبرنامج التدريبى للدراسة الحالية، واستهدفت التجربة الاستطلاعية التعرف على:

١. مدى ملاءمة البرنامج التدريبى للأنشطة الفنية للعينة التجريبية للدراسة.
٢. إمكانية تنفيذ البرنامج فى ضوء الإمكانات المتوفرة فى الروضة.
٣. المكان المناسب لتنفيذ البرنامج (مكان تنفيذ الأنشطة الفنية للبرنامج).
٤. الزمن اللازم لتنفيذ البرنامج (زمن البرنامج).

وتوصلت التجربة الاستطلاعية إلى:

١. ملاءمة محتوى البرنامج للعينة التجريبية للدراسة.
٢. الحاجة إلى تزويد الروضة ببعض الأدوات والخامات اللازمة لتنفيذ البرنامج، مثل (بعض المقصات الملائمة للأطفال، وبعض الخامات مثل الصدف، وورق الشجر الملون).
٣. إمكانية تطبيق الأنشطة الفنية للبرنامج فى ركن الفن بغرفة النشاط، فهى ملائمة للتنفيذ.
٤. إمكانية تطبيق البرنامج التدريبى للأنشطة الفنية على أطفال العينة التجريبية خلال ١٠ أسابيع، بمعدل أربع جلسات تدريبية فى الأسبوع، أى إجمالى ٤٠ جلسة تدريبية، بحيث تستغرق الجلسة الواحد ٤٥ دقيقة، وتكون كالآتى: ٥ دقائق للتهيئة والتمهيد، و٢٠ دقيقة لتنفيذ النشاط الفني، و١٠ دقائق للنشاط المصاحب، و١٠ دقائق للتقويم.

- التجربة الأساسية (تقويم البرنامج): وتمثلت فى القياس القبلى لأطفال المجموعتين التجريبية والضابطة لعينة الدراسة، ثم تطبيق البرنامج التدريبى للأنشطة الفنية على أطفال المجموعة التجريبية فقط، ثم القياس البعدي لأطفال المجموعتين التجريبية والضابطة لعينة الدراسة، وذلك لملاحظة مدى التحسن الذى طرأ على أطفال المجموعة التجريبية كنتيجة لأنشطة البرنامج، وذلك بمقارنتها بأطفال المجموعة الضابطة.

إجراءات الدراسة:

١. الإطلاع على الدراسات السابقة سواء العربية أوالأجنبية ذات الصلة بالدراسة.
٢. جمع إطار نظرى حول التفكير البصرى الإبداعى لطفل الروضة، مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة.
٣. إعداد مقياس مهارات الكولاج الفنية لطفل المستوى الثانى للروضة، وكذلك إعداد البرنامج التدريبى للأنشطة الفنية المستخدم فى الدراسة الحالية.
٤. اختيار عينة الدراسة (العينة التجريبية والعينة الضابطة) من أطفال المستوى الثانى لرياض الأطفال.
٥. تطبيق المقياس على عينة الدراسة (القياس القبلى)، ثم تم المجانسة بينهم فى (العمر الزمنى، ونسبة الذكاء، ومهارات الكولاج الفنية).
٦. تطبيق برنامج الأنشطة الفنية على أطفال المجموعة التجريبية فقط، خلال الفصل الدراسى الأول لعام ٢٠١٩/ ٢٠٢٠.
٧. إعادة تطبيق المقياس على عينة الدراسة (القياس البعدى)، وتمت المقارنة بين نتائج القياسين القبلى والبعدى لتقويم البرنامج.

الأساليب الإحصائية:

تمت معالجة البيانات إحصائيا باستخدام الكمبيوتر من خلال حزمة البرامج الإحصائية المعروفة بإسم SPSS، وذلك بهدف معرفة الفروق التى طرأت على المجموعتين (التجريبية والضابطة) قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي، وما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائيا، ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة المتوسط الحسابى، والانحراف المعيارى، ومعامل الارتباط، معامل الالتواء، واختبار (ت) T. Test لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات، ومعادلة لوش Lawshe لحساب درجة الاتفاق بين المحكمين.

نتائج الدراسة:

تناول هذا الجزء النتائج التى توصلت الدراسة الحالية إليها بعد تطبيق البرنامج التدريبى للأنشطة الفنية، حيث اشتمل على اختبار صحة فروض هذه الدراسة، وحساب فاعلية استخدام استراتيجية التفكير البصرى الإبداعى فى تنمية مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة، من خلال الأساليب الإحصائية المناسبة التى استعانت بها الباحثة لمعالجة البيانات، كما اشتمل على مناقشة النتائج وتوضيحها وتفسيرها، ثم اختتم هذا الجزء بعرض ملخص لنتائج الدراسة، مع توضيح معوقات الدراسة، بجانب توصياتها والبحوث المقترحة.

- نتائج الفرض الأول ومناقشتها.

١. اختبار صحة الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة (أبعاده والدرجة الكلية) لصالح القياس البعدي"، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات، حيث ن= ١٥، وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (٨) قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة "أبعاده والدرجة الكلية" (ن= ١٥)

القياسات / المتغيرات	نوع القياس	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التوليف الفني	قبلى	٦,٨	٠,٧٧	٢١,٥٣	دالة عند ٠,٠٠
	بعدى	١٠,٩	٠,٧٩		
التشكيل الفني	قبلى	٦,٥	٠,٦٣	١٦,٠٣	دالة عند ٠,٠٠
	بعدى	١٠,٨	٠,٨٣		
الأشغال اليدوية الفنية	قبلى	٦,٦	٠,٥٠	٢٠,٠٨	دالة عند ٠,٠٠
	بعدى	١١,٢	٠,٧٩		
أشغال الورق الفنية	قبلى	٦,٧	٠,٧٠	٢١,٥١	دالة عند ٠,٠٠
	بعدى	١١,٣	٠,٦١		
الدرجة الكلية	قبلى	٢٦,٦	١,٦	٢٨,٢١	دالة عند ٠,٠٠
	بعدى	٤٤,٤	١,٣		

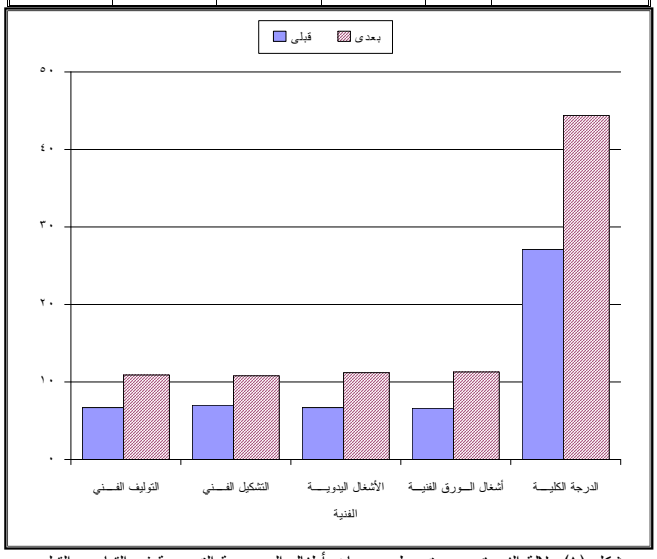

شكل (١) دلالة الفروق بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة "أبعاده والدرجة الكلية".

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) للفروق بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة (أبعاده والدرجة الكلية) دالة عند مستوى ٠,٠٠، وهى أقل من مستوى الدلالة ٠,٠٥ أى أنها دالة إحصائيا، مما يؤكد وجود فرق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ بين درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدي، لصالح القياس البعدى وهو الأعلى فى متوسط الدرجات، وهنا نقبل الفرض البديل.

٢. مناقشة نتائج الفرض الأول: تحققت صحة الفرض الأول، حيث اتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة "أبعاده والدرجة الكلية" لصالح القياس البعدى (بعد تطبيق البرنامج التدريبى للأنشطة الفنية)، ويرجع ذلك إلى أن أطفال المجموعة التجريبية نالت قدرا من التدريب على بعض مهارات الكولاج الفنية، وهى (التوليف الفني، التشكيل الفني، الأشغال اليدوية الفنية، أشغال الورق الفنية)، كما هو موضح بالجدول والشكل السابق، جدول (٩)، شكل (١).

وتم هذا التدريب أثناء تقديم أنشطة البرنامج بشكل متدرج وبسيط، فأصبح إتقانهم لهذه المهارات بعد التدريب أكثر إيجابية منه قبل التدريب، ويتضح ذلك من خلال مقارنة متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياس القبلي، بمتوسط درجاتهم فى القياس البعدي، وذلك فى مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة، وفى الدرجة الكلية.

ففى مهارة التوليف الفني، نجد أن متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج ٦,٨ مقابل ١٠,٩ بعد تطبيق البرنامج، وهذا الفرق فى الدرجات دال إحصائيا مما يدل على أن للبرنامج التدريبى دورا إيجابيا فى تنمية مهارة التوليف الفني.

أما بالنسبة لمهارة التشكيل الفني، فكان متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج ٦,٥ مقابل ١٠,٨ بعد التطبيق، وهذا يدل على إيجابية البرنامج فى تنمية تلك المهارة.

وكذلك بالنظر إلى مهارة الأشغال اليدوية الفنية، نلاحظ أن متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج ٦,٦ بينما ١١,٢ بعد تطبيق البرنامج على هؤلاء الأطفال، وهذا يدل على تنمية مهارة الأشغال اليدوية الفنية لديهم.

وكذلك كان نفس الحال فى مهارة أشغال الورق الفنية، فنلاحظ أن متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج ٦,٧ مقابل ١١,٣ بعد تطبيق البرنامج، وهذا يدل على إيجابية البرنامج فى تنمية تلك المهارة.

أما بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس، نجد أن متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج ٢٦,٦ مقابل ٤٤,٤ بعد التطبيق، وهذا يدل على التأثير الفعال للبرنامج القائم على استراتيجية التفكير البصرى الإبداعى فى تنمية مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة (الأبعاد والدرجة الكلية)، وهذا يحقق صحة الفرض الأول.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة من فاعلية البرامج فى تنمية مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة، كما فى دراسة عاطف إبراهيم (٢٠١٤)، ودراسة أسماء عيسى (٢٠١٠)، ودراسة مها مصطفى (٢٠١٣) ودراسة ماجدة بطرس (٢٠٠٨)، ودراسة Kawry Eiway (2018).

وتأكيدا لذلك تعرض الباحثة المراحل التى مر بها أطفال المجموعة التجريبية قبل بداية التدريب، وأثناء التدريب، وبعد الانتهاء من التدريب، وأثناء الاستجابة على مقياس مهارات الكولاج الفنية (موضوع الدراسة الحالية)، لتوضيح الأثر الإيجابى للبرنامج التدريبى للأنشطة الفنية فى تنمية تلك المهارات.

أ. قبل بداية التدريب: كانت استجابة أطفال المجموعة التجريبية، والذى بلغ عددهم ١٥ طفلا وطفلة على مقياس مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة ضعيفة جدا، وبالتالى انخفضت درجاتهم على المقياس قبل بداية التدريب، ويرجع السبب فى ذلك خلط الطفل بين الاستخدامات العملية للخامة البيئية، وبين كيف يبدع منها أشكالا جمالية مبدعة، كما هو موضح بالمثال التالى كجزء من تساؤلات المقياس، فنجد أن معظم الأطفال عندما عرض عليهم أطباق الفل الملونة اختاروا الاستخدام العملى لها بأنها يوضع بداخلها الطعام، ولم يدركوا الفائدة الفنية لها بأنه يمكن أن يصنع منها أشكالا جميلة من الأسماك.

(أمامك مجموعة من أطباق الفل، ماذا تفعل بها؟)

تغلفها بالفوي تصنع منها أشكالا لأسماك جميلة تضع بداخلها وجبات العزائم

ب. أثناء التدريب: تم تدريب أطفال المجموعة التجريبية على مهارات

الكولاج الفنية (موضوع الدراسة الحالية)، وذلك من خلال تقسيم الجلسات التنموية للبرنامج التدريبى للأنشطة الفنية إلى أربع وحدات تدريبية، وهى وحدات "التوليف الفني، التشكيل الفني، الأشغال الفنية اليدوية، أشغال الورق الفنية"، أى بمعدل ٩ جلسات تنموية لتنمية كل وحدة، مضاف إليها ٢ جلسة تمهيدية، ٢ جلسة ختامية، أى إجمالى ٤٠ جلسة تدريبية على مجموعة التشكيلات والأشغال الفنية المبدعة.

حيث حرصت الباحثة على تطبيق العمل الفنى لكل نشاط تدريبى من أنشطة البرنامج التنموية بشكل عملى أمام الأطفال، ثم طلبت من الأطفال تنفيذ نفس العمل الفنى خلال الجلسة التدريبية فى صورة مجموعات عمل لتبادل الآراء والخبرات فيما بينهم، مع إضافة لمساتهم وإبداعاتهم الفنية على العمل الفني، فعلى سبيل المثال كان المطلوب من الأطفال فى الجلسة التدريبية الخامسة عمل سجادة صغيرة من الخيط الملون، وقامت الباحثة بتدريبهم على كيفية عمل السجادة على شكل مستطيل، ولكن عند التنفيذ العملى من جانب الأطفال عبر مجموعات العمل، وجدت الباحثة أن هناك مجموعة قامت بتصميم السجادة على شكل دائرة، وأخرى على شكل قلب، ... وغيرها من الإبداعات الفنية فى الأشكال والألوان.

تصميم الباحثة للسجادة أثناء العرض العملي

تصميم مجموعات الأطفال للسجادة أثناء التنفيذ العملي

بالإضافة إلى ذلك حرصت الباحثة على التنويع فى الأنشطة المصاحبة والأنشطة التقويمية للبرنامج، ما بين "الأنشطة الفنية" بكل أشكالها من (رسم وتلوين، تشكيل، وقص ولصق،... وغيرها)، "الأنشطة الغنائية"، مثل أغنية (الأرنب، قوس قزح، اسبونش بوب)، "أنشطة التطبيق العملي"، "الأنشطة الحوارية".

كما حرصت الباحثة على طلب تكليف منزلى من جانب الأطفال بصورة فردية، وذلك بعد الإنتهاء من تقديم أنشطة الأعمال الفنية لكل خامة بيئية، ليقوم كل طفل بإبداع عمل فنى جديد ومبتكر من تلك الخامة بخلاف ما تم التدريب عليه خلال الجلسات التدريبية للبرنامج.

وحرصت الباحثة على عرض أفضل تكليفات منزلية بالمعرض الفنى الخاص بإنجازات الروضة ملحق (٨)، وكل ذلك أدى إلى تنمية مهارة الكولاج الفنية لطفل الروضة (موضوع الدراسة الحالية) بشكل جيد وفعال.

ج. بعد الانتهاء من التدريب: بعد أن انتهت الباحثة من تقديم الأنشطة الفنية للبرنامج، لاحظت تحسنا ملحوظا لدى أطفال المجموعة التجريبية، واتضح ذلك أثناء التطبيق البعدى للمقياس على نفس أطفال المجموعة التجريبية، فأصبح متوسط درجاتهم على المقياس فى القياس البعدى مرتفعا بشكل ملحوظ ومميز عن متوسط درجاتهم على نفس المقياس فى القياس القبلى جدول (٩)، وهكذا تحققت صحة الفرض الأول.

- نتائج الفرض الثانى ومناقشتها.

١. اختبار صحة الفرض الثاني: ينص الفرض الثانى على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى على مقياس مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة (أبعاده والدرجة الكلية) لصالح أطفال المجموعة التجريبية" بعد تطبيق البرنامج، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات، حيث ن١= ن٢= ١٥، وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (٩) قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطى درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى على مقياس مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة "أبعاده والدرجة الكلية" (ن١= ن٢=١٥)

القياسات / المتغيرات	نوع القياس	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التوليف الفني	ضابطة	٦,٧	٠,٧٠	١٥,٢٨	دالة عند ٠,٠٠
	تجريبية	١٠,٩	٠,٧٩		
التشكيل الفني	ضابطة	٧,٠٠	٠,٨٤	١٢,٦١	دالة عند ٠,٠٠
	تجريبية	١٠,٨	٠,٨٣		
الأشغال اليدوية الفنية	ضابطة	٦,٧	٠,٥٩	١٧,٦٤	دالة عند ٠,٠٠
	تجريبية	١١,٢	٠,٧٩		
أشغال الورق الفنية	ضابطة	٦,٦	٠,٧٢	١٩,٠٠	دالة عند ٠,٠٠
	تجريبية	١١,٣	٠,٦١		
الدرجة الكلية	ضابطة	٢٧,١	١,٤	٣٤,٢٦	دالة عند ٠,٠٠
	تجريبية	٤٤,٤	١,٣		

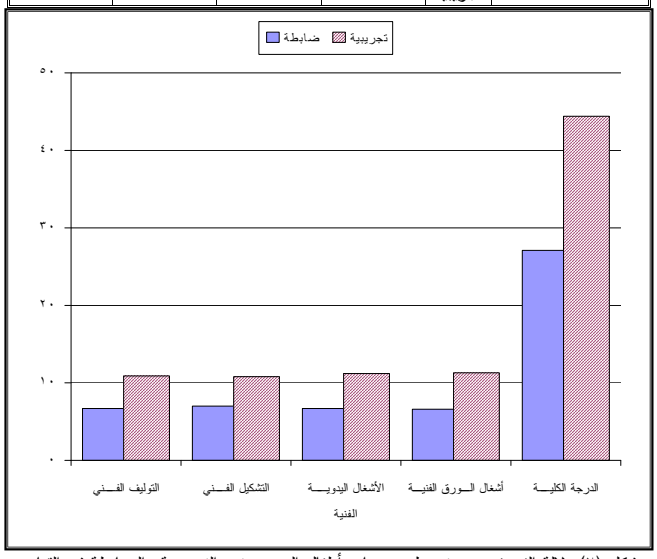

شكل (٢) دلالة الفروق بين متوسطى درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى على مقياس مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة "أبعاده والدرجة الكلية".

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) للفروق بين متوسطى درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى على مقياس مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة "أبعاده والدرجة الكلية" دالة عند مستوى ٠,٠٠، وهو أقل من مستوى الدلالة ٠,٠٥ أى أنها دالة إحصائيا، مما يؤكد وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة، فى مستوى الأداء فى القياس البعدى لمقياس مهارة الكولاج الفنية لصالح أطفال المجموعة التجريبية، الأعلى فى المتوسط، وهكذا يتحقق صحة الفرض الثاني، وهنا نقبل الفرض البديل.

٢. مناقشة نتائج الفرض الثاني: تحققت صحة الفرض الثاني، حيث توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى على مقياس مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة "أبعاده والدرجة الكلية" لصالح أطفال المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج.

ويمكن تفسير ذلك بأن البرنامج التدريبى للأنشطة الفنية، والذى يقوم على تنمية مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة، له أثر فعال وإيجابى على أطفال المجموعة التجريبية حيث إنهم تلقوا أنشطة البرنامج بشكل متدرج ومبسط، كما أتيح لهم فرصة للتطبيق العملى فى كل نشاط وتوظيف ما تم التدريب عليه بشكل فعال، وذلك من خلال الأنشطة المصاحبة والأنشطة التقويمية، بالإضافة إلى الفنيات المتنوعة والتى ركزت عليها الباحثة أثناء تطبيق أنشطة البرنامج مثل (التفكير البصرى الإبداعي، الحوار والمناقشة، التعلم التعاونى، التعزيز، العروض العملية). لذلك نجد التفوق الواضح لأطفال المجموعة التجريبية على أطفال المجموعة الضابطة فى القياس البعدى لمقياس مهارات

الكولاج الفنية لطفل الروضة "أبعاده والدرجة الكلية"، كما هو موضح بالجدول والشكل التوضيحى السابق جدول (١٠)، شكل (٢).

وبالرجوع إلى متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة يتضح أن متوسطات المجموعة التجريبية على أبعاد المقياس لمهارات الكولاج الفنية والدرجة الكلية، أعلى من متوسطات المجموعة الضابطة، وهذا يدل على الانعكاس الإيجابى للبرنامج التدريبى للأنشطة الفنية على أطفال المجموعة التجريبية دون أطفال المجموعة الضابطة فى مهارات الكولاج الفنية، وفى الدرجة الكلية.

ففى مهارة التوليف الفني، نلاحظ أن متوسطى درجات أطفال المجموعة الضابطة ٦,٧ مقابل ١٠,٩ للمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج التدريبى للأنشطة الفنية، وهذا يرجع إلى التأثير الإيجابى البرنامج فى تنمية مهارة التوليف الفنى لدى أطفال المجموعة التجريبية.

أما بالنسبة لمهارة التشكيل الفني، نلاحظ أن متوسطى درجات أطفال المجموعة الضابطة ٧,٠٠ مقابل ١٠,٨ للمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج التدريبى للأنشطة الفنية، وهذا يدل على فاعلية البرنامج فى تنمية مهارة التشكيل الفنى لدى أطفال المجموعة التجريبية، وكذلك بالنظر إلى مهارة الأشغال اليدوية الفنية، كان متوسطا درجات أطفال المجموعة الضابطة ٦,٧ مقابل ١١,٢ للمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج التدريبى للأنشطة الفنية، وهذا يدل على تنمية مهارة الأشغال اليدوية الفنية لدى أطفال المجموعة التجريبية، وكذلك كان نفس الحال فى مهارة أشغال الورق الفنية، كان متوسطا درجات أطفال المجموعة الضابطة ٦,٦ مقابل ١١,٣ للمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج التدريبى للأنشطة الفنية، وهذا يدل على التأثير الإيجابى للبرنامج فى تنمية تلك المهارة.

أما بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس، كان متوسطا درجات أطفال المجموعة الضابطة ٢٧,١ بينما المجموعة التجريبية ٤٤,٤، وهذا الفرق كان لصالح أطفال المجموعة التجريبية، حيث إنه دال عند مستوى ٠,٠٠، وهذا يرجع إلى التأثير الإيجابى للبرنامج التدريبى القائم على استراتيجية التفكير البصرى الإبداعى فى تنمية مهارات الكولاج الفنية لدى أطفال المجموعة التجريبية.

وتأكيدا لذلك تعرض الباحثة حالة الأطفال (أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة) أثناء الإجابة على أسئلة المقياس فى القياس البعدى (بعد تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية)، لتوضيح الأثر الإيجابى للبرنامج فى تنمية مهارات الكولاج الفنية لدى أطفال المجموعة التجريبية.

أ. بالنسبة لأطفال المجموعة الضابطة: كانت استجابة الأطفال ضعيفة تجاه المثير البصرى للمقياس، لذلك حصلوا على درجات منخفضة فى تساؤلات المقياس.

ب. بالنسبة لأطفال المجموعة التجريبية: كان إحساس الأطفال بالمثير البصرى للمقياس قويا بشكل ملحوظ، وترتب على ذلك التركيز فى هذا المثير والقدرة على التجاوب معه، لذلك حصلوا على درجات مرتفعة فى تساؤلات المقياس مقارنة بدرجات أطفال المجموعة الضابطة.

وفى ضوء ماسبق يمكن القول أن البرنامج التدريبى للأنشطة الفنية الحالى قام بدور لابأس به تنمية مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة (موضوع الدراسة الحالية)، وهى مهارات "التوليف الفني، التشكيل الفني، الأشغال اليدوية الفنية، أشغال الورق الفنية"، واتضح ذلك من خلال تميز درجات أطفال المجموعة التجريبية، على درجات أطفال المجموعة الضابطة فى القياس البعدى للمقياس "أبعاده والدرجة الكلية"، وهكذا تحققت صحة الفرض الثاني.

ج. حساب فاعلية البرنامج القائم على استراتيجية التفكير البصرى الإبداعى فى تنمية مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة، وللتحقق من فاعلية البرنامج القائم على استراتيجية التفكير البصرى الإبداعى فى تنمية مهارات الكولاج الفنية لدى أطفال المجموعة التجريبية، قامت الباحثة بالتحليل الإحصائى لنتائج مقياس مهارات الكولاج الفنية فى القياسين القبلى والبعدى لأطفال المجموعة التجريبية، واستخدمت الباحثة معادلة بلاك لحساب نسبة الكسب المعدل والفاعلية.

$$\text{نسبة الكسب المعدل لبلاك} = \frac{\text{س}^- - \text{ص}}{\text{د}^- - \text{ص}} + \frac{\text{س}^- - \text{ض}}{\text{د}}$$

حيث، س: متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياس البعدى للمقياس، ص: متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياس القبلى للمقياس، د: النهاية العظمى.

جدول (١٠) نسبة الكسب المعدل فى مستوى أداء مهارات الكولاج الفنية لدى أطفال المجموعة التجريبية

القياسات / المتغيرات	متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدي	النهاية العظمى	نسبة الكسب المعدل لبلاك
التوليف الفني	٦,٨	١٠,٩	١٢	١,١٣٠
التشكيل الفني	٦,٥	١٠,٨	١٢	١,١٤٠
الأشغال اليدوية الفنية	٦,٦	١١,٢	١٢	١,٢٣٥
أشغال الورق الفنية	٦,٧	١١,٣	١٢	١,٢٥١
الدرجة الكلية	٢٦,٦	٤٤,٤	٤٨	١,٢٠٢

وبحساب نسبة الكسب المعدل لبلاك وجد أن جميعها تقترب إلى حد كبير من القيمة المحكية لنسبة الكسب المعدل ١,٢، وهى النسبة التى اقترحها بلاك للحكم على الفاعلية.

وعلى ذلك يمكن الحكم على البرنامج القائم على استخدام استراتيجية التفكير البصرى الإبداعي، بأنه قد أسهم بفاعلية كبيرة فى رفع مستوى أداء مهارات الكولاج الفنية لدى أطفال المجموعة التجريبية.

ملخص نتائج الدراسة:

يمكن إيجاز نتائج الدراسة على النحو التالى:

١. تحققت صحة الفرض الأول، حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لمقياس مهارات الكولاج الفنية (أبعاده والدرجة الكلية) لصالح القياس البعدى.

٢. تحققت صحة الفرض الثاني، حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لمقياس مهارات الكولاج الفنية (أبعاده والدرجة الكلية)، وذلك لصالح أطفال المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج.

٣. الحكم على البرنامج القائم على استراتيجية التفكير البصرى الإبداعي، بأنه قد أسهم بفاعلية كبيرة فى رفع مستوى أداء مهارات الكولاج الفنية (أبعاده والدرجة الكلية) لدى العينة التجريبية.

معوقات الدراسة:

من المعوقات التى واجهت الباحثة فى الدراسة الحالية صعوبة الحصول على (خامة الصدف)، لذلك فقد تم استبدالها "بقشر الفسدق"، أو "بأشكال من المكرونة الملونة على شكل الصدف".

توصيات الدراسة:

فى ضوء ما توصلت إليه الباحثة من نتائج وما قدمته من تفسيرات، توصى بالآتي:

١. إرشاد الأسرة والمعلمات ومختلف الفئات التى تقوم برعاية أطفال الروضة بأفضل الأساليب التى يمكن أن تساعدهم فى تمكين الأطفال من ممارسة الفنون بطريقة سليمة.

٢. لفت نظر المسؤولين بوزارة التربية والتعليم بضرورة إعداد دورات تدريبية للمعلمات أثناء الخدمة لتدريبهم على كيفية تنمية مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة.

٣. لفت نظر المتخصصين فى مجال رياض الأطفال إلى ضرورة تطبيق برامج حديثة لتنمية مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة.

٤. تنظيم ورشات عمل للأمهات وللمعلمات العاملات برياض الأطفال لتدريبهم على كيفية تنمية مهارات الكولاج الفنية اليدوية لطفل الروضة باستخدام الخامات البيئية المتنوعة.
٥. توجيه أنظار الباحثين للاستفادة من نتائج هذه الدراسة فى إعداد برامج للأطفال لتنمية مهارات الكولاج الفنية لديهم باستخدام استراتيجية التفكير البصرى الإبداعي.
٦. تشجيع معلمات الروضة على تقديم أنشطة فنية للأطفال على نمط الأنشطة التى أعدها البحث الحالى لتنمية مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة.
٧. توجيه أنظار المعلمات فى الروضة إلى أهمية التنويع فى خامات البيئة لتنمية مهارات الكولاج الفنية لطفل الروضة، وعدم الاقتصار على الخامات التقليدية.
٨. دعم تطوير البعد الحرفى لمعلمات الروضة.

البحوث المقترحة:

أسفرت هذه الدراسة عن مجموعة من النقاط التى تحتاج إلى المزيد من البحث والدراسة، ويمكن توضيحها فيما يلي:

١. دراسة مسحية للكشف المبكر عن ضعف مهارات الكولاج الفنية لدى أطفال الروضة.
٢. برنامج تدريبى لتنمية مهارات الكولاج الفنية للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.
٣. برنامج تدريبى لمعلمات الروضة لتدريب الأطفال على المهارات الفنية اليدوية.
٤. برنامج تدريبى لتنمية مهارات الكولاج الفنية للأطفال ذوى صعوبات التعلم.
٥. فاعلية استخدام أنشطة فنية الكترونية كمدخل للتربية الجمالية لطفل الروضة.

المراجع:

١. القرآن الكريم.
٢. إبراهيم الفار (٢٠٠٤): **تربويات الحاسوب وتحديات مطلع القرن الحادى والعشرين**، القاهرة، دار الفكر العربي.
٣. إبراهيم خليفة (٢٠٠٤): **دائرة معارف الرياضة وعلوم التربية البدنية**، القاهرة، دار الفكر العربي.
٤. أحمد الرفاعي، ونصر صبرى (٢٠٠٠): **مدخل فى علم النفس التعليمي**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
٥. أحمد اللقاني، وعلى الجمل (٢٠٠٣): **معجم المصطلحات التربوية والمعرفية فى المناهج وطرق التدريس**، القاهرة، عالم الكتب.
٦. أحمد عبدالمجيد (٢٠١١): **مجلة التدريب والتقنية**، المؤسسة العامة للتدريب المهني.
٧. أسماء عيسى (٢٠١٠): فاعلية برنامج لتنمية وعى معلمة الروضة ببعض الحرف البيئية والمهارات الفنية اللازمة لتوظيفها داخل الروضة، **رسالة ماجستير**، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.
٨. أسماء ممدوح (٢٠١٩): فاعلية استخدام بعض استراتيجيات التفكير المتشعب لتنمية المهارات الفنية اليدوية لطفل الروضة، **رسالة ماجيستير**، كلية التربية النوعية، جامعة الزقازيق.
٩. إسماعيل عبدالكافى (٢٠١٠): الإبداع **والأطفال**، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب.
١٠. أشرف سراج (٢٠٠٩): **التفكير الابتكارى لدى الأطفال ومدى تأثره بالألعاب الإلكترونية**، المنصورة، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.
١١. إيهاب كمال (٢٠٠٨): **تنمية القدرات العقلية ومضاعفة القدرات الذهنية**، القاهرة، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
١٢. برناويت دوفى (٢٠٠٨): **دعم الإبداع والخيال فى سنوات الطفولة المبكرة**، ترجمة بهاء شاهين، مجموعة النيل العربية، سلسلة دعم التعلم المبكر.
١٣. جان ريد (٢٠٠٦): **المدرسة الذكية**، ترجمة موسى فايز، غزة، دار الكتاب الجامعي.
١٤. جلال البرقعاوى (٢٠١٣): **التفكير الإبداعى علم وفن**، عمان، دار الرضوان.
١٥. جميل عبدالمجيد (٢٠١١): **الأنشطة الإبداعية للأطفال**، عمان، دارصفاء للنشر والتوزيع.
١٦. حسن شحاته (٢٠٠٣): **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، القاهرة، الدارالمصرية اللبنانية.
١٧. ـــــــــــــ (٢٠١٥): ال**مرجع فى علم النفس المعرفى وإستراتيجيات التدريس**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
١٨. حمدى عبدالعزيز (٢٠٠٨): **التعليم الإلكتروني**، عمان، دار الفكر العربي.
١٩. حنان إبراهيم (٢٠١٥): فاعلية برنامج البورتاج فى تنمية بعض المهارات الفنية والابتكارية لطفل الروضة، **مجلة دراسات الطفولة**، مجلد١٨، عدد ٦٦.
٢٠. حنان العنانى (٢٠٠٢): **الفن والدراما والموسيقى فى تعليم الطفل**، الأردن، دار الفكر للنشر.
٢١. حنان حسن (٢٠١٥): فاعلية برنامج مقترح لإثراء التعبير الفنى الابتكارى لطفل الروضة باستخدام التحطيم كمدخل تجريبي، **مجلة دراسات الطفولة**، مجلد ١٧، عدد ٦٥، ديسمبر.
٢٢. خالد ابوشعيرة (٢٠١٧): **المدخل إلى التربية الفنية**، الأردن، دار جرير.
٢٣. خالد ابولوم (٢٠٠٧): **طرق وإستراتيجيات التدريس**، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٢٤. خالد النجا، ونهى الزيات (٢٠١٥): **الابتكار لدى الأطفال "نظريات وتطبيقات"**، القاهرة، دار طيبة.
٢٥. دعاء بدوى (٢٠٠٩): رسوم الأطفال كمداخل لتنمية المهارات اليدوية الفنية لدى طفل الروضة، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة طنطا.
٢٦. دعاء محمد (٢٠٠٩): فاعلية برنامج مقترح لتنمية المهارات الفنية اليدوية والابتكار لدى الطالبة المعلمة بكلية التربية باستخدام خامات البيئة، **رسالة ماجستير**، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.
٢٧. رانيا ساسيلا (٢٠١٢): فاعلية برنامج مقترح قائم على الأنشطة الفنية فى تنمية مهارات التفكير لدى أطفال الرياض، **رسالة ماجستير**، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة الإسكندرية.
٢٨. رانيا فاروق (٢٠١٠): فاعلية برنامج لتنمية بعض المهارات اللغوية لعينة من الأطفال الذكور المودعين بمؤسسات الإيواء (٥- ٦) سنوات باستخدام مسرح الطفل، **رسالة ماجيستير**، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٢٩. رمضان القذافى (٢٠٠٠): **رعاية الموهوبين والمبدعين**، الإسكندرية، المكتبة الجامعية.
٣٠. ريم محمد (٢٠٠٨): دور بعض الأنشطة الفنية فى تنمية التذوق الفنى لدى طفل الروضة، **رسالة ماجستير**، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.
٣١. زهرية عبدالحق (٢٠١٣): أثر بيئة الأركان التعليمية فى تنمية التفكير الإبداعى لدى أطفال الروضة، **رسالة ماجستير**، كلية العلوم والتربية، جامعة الإسراء.
٣٢. زيد الهويدي، ومحمد الجمل (٢٠٠٩): **أساليب الكشف عن المبدعين والمتفوقين وتنمية التفكير والإبداع**، العين، دار الكتاب.
٣٣. زينب عبدالحليم (٢٠٠٧): **تدريس التربية الفنية**، القاهرة، العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
٣٤. زينب محمد (٢٠٠٦): **التربية الفنية فى خمسين عاما**، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
٣٥. سارة ربيع (٢٠١٥): **الأشغال الفنية ابتكار بلا حدود**، القاهرة، شركة ينابيع.
٣٦. سعدية بهادر (٢٠٠٢): **المرجع فى برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة**، القاهرة، دار الزعيم للطباعة الحديثة.
٣٧. سعيد عبدالعزيز (٢٠٠٧): **تعليم التفكير ومهاراته**، عمان، دار الثقافة.
٣٨. سليمان يوسف (٢٠١٦): **الموهوبون والمتفوقون عقليا**، القاهرة، دار الكتاب

الحديث.
٣٩.سميرة الجلال (٢٠١٣): **أدوات الإبداع أنشطة وتطبيقات عملية**، الأردن، مركز ديبونو لتعليم التفكير.
٤٠.سناء حجازى (٢٠٠١): **سيكولوجية الإبداع**، ط٢، القاهرة، دار الفكر العربي.
٤١.ـــــــــــــ (٢٠١٥): **سيكولوجية الإبداع عند الأطفال**، القاهرة، دار الفكر العربي.
٤٢.سهير كامل، وبطرس حافظ (٢٠٠٧): **تنمية القدرات العقلية لطفل ما قبل المدرسة**، الرياض، دار الزهراء.
٤٣.السيد إبراهيم (٢٠١٤): **أشغال يدوية للأطفال من مخلفات المطبخ**، الإسكندرية، دار الإبداع للنشر والتوزيع.
٤٤.شاكر عبدالحميد (٢٠٠١): **سيكولوجية الإبداع الفنى فى القصة القصيرة**، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر.
٤٥.صفاء محمود (٢٠٠٤): **الفن والأنشطة الفنية فى رياض الأطفال**، القاهرة، نور الإيمان للطباعة.
٤٦.عاطف إبراهيم (٢٠١٤): فاعلية المهارات اليدوية والفنية كمدخل لتنمية الخيال الإبداعى فى برامج إعداد معلمة الروضة، **رسالة دكتوراة**، كلية البنات، جامعة عين شمس.
٤٧.عاطف زغلول (٢٠١٠): **الأطفال المتفوقون والمبدعون**، القاهرة، مصر العربية للنشر والتوزيع.
٤٨.عبدالله عيسى (٢٠٠٥): **تطور رسوم الطفل التعبيرية من الطفولة إلى المراهقة**، عمان، مكتبة الفلاح.
٤٩.عبدالمطلب القرطبى (٢٠٠١): **مدخل إلى سيكولوجية رسوم الأطفال**، ط٢، القاهرة، دار الفكر العربي.
٥٠.ـــــــــــــ (٢٠١٢): التربية عن طريق الفن وتنمية ثقافة الطفل، **مجلة الطفولة والتنمية**، مجلد ٥، عدد ١٩، أكتوبر.
٥١.عبير الهولي (٢٠٠٩): **منهج رياض الأطفال الحديث**، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
٥٢.عبير منسي، ورواندا المنير (٢٠١٥): **برامج طفل الروضة وتنمية الابتكارية**، القاهرة، عالم الكتب.
٥٣.عزة خليل (٢٠٠٥): **الأنشطة فى رياض الأطفال**، القاهرة، دار الفكر العربي.
٥٤.عزيز يوسف (٢٠١٧): **التعبير الفنى لطفل الروضة**، الإسكندرية، المكتب العلمى للكمبيوتر والتوزيع.
٥٥.على الحبيب (٢٠٠٩): **منهج رياض الأطفال الحديث**، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
٥٦.على عبدالتواب (٢٠١٠): **طرق التعليم فى الطفولة المبكرة**، القاهرة، دار الفكر العربي.
٥٧.غسان منصور (٢٠٠٥): فاعلية برنامج لتنمية مهارات التفكير المرتبطة بحل المشكلات، **رسالة دكتوراة**، كلية التربية، جامعة دمشق.
٥٨.فاطمة عبدالحميد (٢٠٠٥): **جماليات الكون هبة الخالق البارئ المصور للأشجار "الجزء الثاني"**، القاهرة، مطابع الأهرام التجارية.
٥٩.فتحى الزيات (٢٠٠٢): **المتفوقون عقليا**، القاهرة، دار النشر للجامعات.
٦٠.فتحى جروان (٢٠١٤): **الموهبة والتفوق والإبداع**، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر.
٦١.فرماوى محمد (٢٠٠٢): أثر الأنشطة الفنية المسطحة والمجسمة على تنمية التفكير الابتكارى لدى طفل الروضة، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة حلوان.
٦٢.فؤاد البهى (١٩٧٩): **علم النفس الإحصائى وقياس العقل البشري**، ط٣، القاهرة، دار الفكر العربى.
٦٣.ماجدة بطرس (٢٠٠٨): برنامج قائم على الإفادة من الإمكانيات التشكيلية لبقايا الخامات المصنعة كمدخل للتجريب فى مجال الأشغال الفنية لأطفال الروضة، **مجلة بحوث التربية النوعية**، جامعة القاهرة.
٦٤.محسن عطية (٢٠٠٣): **إلتقاء الفنون**، القاهرة، عالم الكتب.
٦٥.محمد البغدادى (٢٠٠٨): **أنشطة إبداعية للأطفال**، القاهرة، دار الفكر العربي.
٦٦.محمد الخوالدة (٢٠١٣): **المنهاج الإبداعى الشامل فى تربية الطفولة المبكرة**، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٦٧.محمد جهاد، وزيد الهويدى (٢٠٠٦): **أساليب الكشف عن المبدعين والمتفوقين وتنمية التفكير الإبداعي**، العين، دار الكتاب الجامعي.
٦٨.محمد جودى (٢٠١٧): **تعليم الفن للأطفال**، القاهرة، دار الصفاء للطبع والنشر.
٦٩.محمد ريان (٢٠١٣): **مهارات التفكير وسرعة البديهة وحقائب تدريبية**، عمان، دار حنين للنشر والتوزيع.
٧٠.محمد عبدالخالق (٢٠١٠): **التنمية المهنية للمعلمين- الاتجاهات المعاصرة والمداخل والاستراتيجيات**، ط٣، الإمارات، دار الكتاب العربي.
٧١.محمود الخوالدة (٢٠٠٦): **التربية الجمالية**، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.
٧٢.مدحت أبوالنصر (٢٠٠٩): **التفكير الابتكارى والإبداعى طريقك إلى التميز والنجاح**، القاهرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر.
٧٣.مصطفى عبدالعزيز (٢٠٠٩): **سيكولوجية التعبير الفنى عند الأطفال**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
٧٤.مصطفى هيلات (٢٠٠٧): **التربية الفنية والموسيقية فى تربية الطفل**، الأردن، دار المسيرة.
٧٥.ممدوح الكنانى (٢٠٠٥): **سيكولوجية الإبداع وأساليب تنميته**، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٧٦.منال الهنيدى (٢٠٠٥): **المهارات الأساسية للفنون البصرية لطفل الروضة**، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.
٧٧.ـــــــــــــ (٢٠٠٧): **التربية الفنية لطفل الروضة**، عمان، دار المسيرة.
٧٨.منى طنطاوى (٢٠١٥): برنامج إرشادى لتنمية مهارات التواصل لدى المعلمة وعلاقتة بالقدرة على التفكير الابتكارى لدى طفل الروضة، **رسالة دكتوراة**، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.
٧٩.مها مصطفى (٢٠١٣): فاعلية برنامج مقترح مبنى على أسس بعض فلسفات رياض الأطفال لتنمية بعض المهارات الفنية عند طفل الروضة فى ضوء المعايير القومية لرياض الأطفال، **رسالة ماجستير**، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.
٨٠.نايف سليمان (٢٠٠٥): **تعلم الأطفال الدراما والمسرح والفنون التشكيلية**، الأردن، دار صفاء.
٨١.نبيل الحسينى (٢٠١٦): **عمق الثقافة فى رسوم الأطفال**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
٨٢.نجلاء محمد (٢٠٠٥): فاعلية برنامج مقترح لدراسة أثر بعض أنواع قصص الأطفال على تنمية مهارتى الاستماع والتعبير اللغوى لدى طفل الروضة، **رسالة ماجستير**، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.
٨٣.وديع فلانتينا (٢٠١٣): برنامج فنى مقترح لتنمية مهارات التمييز البصرى لدى أطفال ما قبل المدرسة، **المؤتمر الدولى الرابع بعنوان "الفنون والتربية فى الألفية الثالثة"**، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
84. Cheung, R. (2013): Teaching For Creativity: Examining The Beliefs Of Early Childhood Teachers And Their Influence On Teaching Practices, **Australasian Journal of Early Childhood**, V. 37, N. 13, PP. 43:51 Ebsico.
85. Chronopoulou, V. (2017): **The Contribution Of Music Movement**

Activities To Creative Thinking In Per- school Children, V.5, N.3, pp. 778.

86. Codd, M. (2015): **The Social& Emotional Development Of Gifted Children, Rehode Island Advocates For Gifted Education**.
87. Craft, A (2017): Creativity Across The Primary Curriculum Framing And Developing Practice, Rout Ledge, New York
88. Danescu, E. (2019): **The Determinsm For Attitude Factors In Pre-school Children For Amplifying His Creative Manifestation Sproced Social And Behavioral Sciences**, V. 76, N. 5, PP. 291:296.
89. Davis, G. (2016): Objective And Activities For Teaching Creative Thinking Gifted, **Child Quarterly**.
90. Erickson, G. (2017): **Choice And Perception Of Control: The Effect Of Thinking Skills Program On The Locus Of Control, Self-Concept And Creative Of Gifted Student Gifted Education International**, V. 6, N. 3, PP. 675.
91. Gaut, B. (2016): **The Philosophy Of Creativity: Philosophy Compass**, University Noftst Andrews, Uk.
92. Grandin, T (2018): **My Experiences With Visual Thinking Sensory Problems And Communication Difficulties**, Available At: Http//WWW.Autism.Org/Temple/Visual.Htm Accessed On September.
93. Jung, C. (2009): **Collected Work**, Translated By R. F. C. Huyll. Bollingen Series: Xxm, Princeton University Press.
94. Kangas, K. (2016): The Relationship Between Creative Environment And Creative Thinking Ability Of Pre- school Children, **The Journal Of Creativity Education**, V. 12, N. 13, PP. 229:249.
95. Kawry Eiway (2018): The Contribution Of Arts Education To Children's Lives, **Jounral Prospects**, Springer Link Date Tuesday, December 28.
96. Kelehear, Zach (2018): Using And Arts- Based Approach To Extend Conversations About Teaching International **Journal Of Leadership In Education**.
97. Kuang Ching Chen (2017): Exploring The Artistic Intelligence Of Taiwanes Children, **Ph.D**, United States, Arizona, The University Of Arizona.
98. Luckie, M.(2018): **Scamper: Ascalable And Extensible Packet Prober For Pre- school Creative Thinking Development**. IMC' 10, Melbourne Australia.
99. Manfred (2017): **The Art In Teaching Art, U.S.A**, By University of Nebraska press.
100. Melaville, B. (2015): **A guide for Grafting Aprofamily System Education And Human Services**, Southeastern Regional Vision For Education, Tallahassee.
101. Owen, Barbara (2019): **Fun And Functional Shopping Bages The Art Education Magazine For Teachers**, V. 35, N. 4, PP. 257.
102. Pullman, P. (2019): **Reflect And Review The Art Activities And Creative Thinking In Early Years**, Arts. Council England ISBN: V. 4, N. 3, PP. 7287- 1129.
103. Rebecca, C. (2018): Leung Pre- school Teachers Perception Of Creative Personality Important For Fostering Creativity: **Hong Kong Perspective Thinking Skills And Creativity**, V. 12, N. 3, pp.78- 89.
104. Riegler, B. (2018): **Cognitive Psychology Applying The Science Of The Mind United States Of America: Pearson**.
105. Sternberg, R. (2019): **Research On "Teaching Of Thinking"** Yale University- V.S.A.
106. Subbotsk, E. (2014): Watching Films With Magical Content Facilitates Creativity In Children 1.2, **Perceptual And Motor Skills**, V.111, N.1, PP.261: 277.
107. Viadero, Debra (2019): **The Art In Teaching Art U.**S.A, By University Of Nebraska Press, PP.57.
108. Wlambert, Creativity (2018): **Art And The Young Child**, Macmillan Publishing, Newyork.
109. Yeun, G. (2019): Study of Relation Of Parents, Creative Personality, Rearing Attitude And The Children's Thinking, **Journal Of Future Early Childhood Education**, V.16,N.14, PP.553:572, Zomson.